الدكتور عمر خلوف

فن التقطيع الشعري

طريقة جديدة وميسّرة لتقطيع الشعر ومعرفة بحوره

الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

هذا الكتاب

ألم تقف يوماً أمامَ بيتٍ من الشعر تتساءل من أيِّ بحرٍ هو ؟
أظنُّكَ قد فعلتَ ذلكَ كثيراً .

ألم تتساءل يوماً ، كيف أُقطِّع بيتاً من الشعر لأعرفَ من أيِّ بحرٍ هو ؟
أظنُّكَ قد فعلتَ ذلكَ كثيراً .

ألم يُعْيِكَ عقمُ طريقةِ التقطيع المعروفة ؟
أظنّ ذلك .

ألم تتساءل عن وجودِ طريقةٍ سهلةٍ ميسرةٍ للتّقطيعِ الشعريّ ومعرفةِ البحور ؟
لقد وقعتَ في هذا الكتابِ على ماتريد .
ففي هذا الكتاب كلُّ ماتحتاجُهُ للتقطيع الشّعريّ ، ومعرفةِ البحر ، بطريقةٍ جديدةٍ علميةٍ ميسرةٍ ، سهلةِ الحفظِ والتطبيق .

وهو إضافةً إلى ذلكَ ، وعلى الرغم من حجمهِ الصّغير ، يُزوِّدُكَ ببسائطِ العَروضِ وأوّلياتهِ ، مِمّا يُغنيكَ عن مراجعةِ الكثيرِ من الكتُبِ الأخرى .
وقد روعيَ في عرضِ مادّتهِ حاجةَ طالبِ هٰذا العلمِ ، سواءً أكان شاعرًا أم ناقدًا أم محققًا أم باحثًا ... ففيه مايسدُّ حاجةَ المبتدىءِ في العلم ، وحاجةَ المتمكّنِ منه .

الدكتور عمر خلوف

فن التقطيع الشعري

طريقة جديدة وميسّرة لتقطيع الشعر ومعرفة بحوره

الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٣م

الفصل الأول

مراحل التقطيع الشعري نظرية

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

تصميم الغلاف والإخراج الفني : للمؤلف
الخطـــوط : غـالب العظم

مقدمة

بســـم الله الرّحمٰن الرّحيم

إن لقضيةِ التّقطيع الشعري[١] ومعرفةِ البحر أهميةً عظيمةً ، وإجادتُها من أهمِّ مباحثِ علم العروض[٢] ، فهي غايةُ هذا العلم وثمرتهُ العمليّة ، وهي مُبتغىٰ طالبِ هذا العلم سواءً أكان شاعراً أم ناقداً أم محققاً أم باحثاً . فالشـاعـرُ يحتـاجَ - أحياناً - أن يضبطَ ماكتَبَهُ ، ليُجنّبه زِحافاً قبيحاً ، أو انحرافاً عَروضياً خانتْهُ أُذُنُه في إدراكه ، ويحتاج الناقدُ والمحققُ والباحثُ لمعرفةِ صحيح الشعر من فاسده ، وضبطِ كلماتِ البيت ضبطاً صحيحاً بعد معرفة وزنه .

وكثيراً مايقف المرءُ أمامَ بيتٍ من الشعرِ يتساءل : من أيِّ بحرٍ هو ؟

---

(١) يعرف التقطيع الشعري : بأنه الطريقة المتبعة لوزن الشعر ومعرفة بحوره ، ومدى مطابقته لوزنه النموذجي أو افتراقه عنه ، واكتشاف مواطن الخلل فيه إن وجدت .

(٢) أعدّ هذا البحث أصلاً ليكون باباً في كتابنا المخطوط عن العروض ، ثم ارتأيت إعداده للنشر بصورته المستقلة هذه نظراً لأهميته في إجادة وفهم العروض .

وحتى الآن بقيتْ عملية إيجادِ الوزنِ غامضةً ، يصعبُ معها الوصولُ إلى معرفةِ بحرِ البيتِ المقصود ، فهي تعتمد عندهم على تحليل البيت بإعادة كتابته كتابةً طلّسميةً عجيبةً منفّرةً تدعى (الكتابةَ العروضية) قاعدتُها «كلُّ مايُنطقُ في اللسان يُكتب ، وكلُّ مالا يُنطقُ يُهمل» ، ثم يُعاد تركيبهُ بطريقةٍ هي الأخرى مملّة ، تعتمد على الحَدْس والتخمين والمحاولة والتجريب ، بمقابلة مانريد معرفةَ وزنه مع قوالبِ الشعر العديدةِ حركةً بحركةٍ وسكوناً بسكون[١] . وكثيراً مايحتاج المرءُ للوصول إلى ذلك إلى جهدٍ ومشقةٍ بالغين ، وتكرر المحاولات ، وذلك لما في الشعر عادة من زحافاتٍ أو تغييراتٍ ، تؤدي في أبسط حالاتها إلى ابتعاد البحر عن شكله النموذجيّ المعروف[٢] .

ولا شكّ أن التدريبَ والمرانَ المستمرّين ، يهيئان للبعض ، ملَكةً يقظةً في معرفةِ الأوزان بمجرد سماع أو قراءة بيتِ الشعر لمرّةٍ واحدةٍ ، ودون حاجةٍ إلى اتباع خطوات التقطيع ، بل إنّ الأذُنَ المتدرّبَةَ ليسهلُ عليها بعد ذلك معرفةُ مافي البيت من تغييرٍ أو (زحاف) .
ولكنْ أنّى للمتدرب أن يصلَ إلى هذه المرحلة من الدُّرْبة والمِران ، وكثيراً مايعاف الاستمرارَ لصعوبة الوصول .

وقد زهدتْ مُعظم كتب العروضِ في عرض هذه القضية المشكلة ، ولم تتعرضْ لما يُواجه المتدربَ من مشاكلَ وصعوباتٍ ، فاقتضبتْ المشكلةَ ، وعَرَضتْها لتبدوَ كأنها مسألةٌ بدَهيّةٌ سهلة ، بل ربّما تجاوزَتْها نهائياً .
ومن كَتَبَ منهم شيئاً عن التقطيع ، وَضَعَ جلَّ اهتمامِهِ وتركيزه على الخطوة

(١) انظر على سبيل المثال ؛ شفاء الغليل في علم الخليل ، للمحلي ص٦٤ .
(٢) أضف إلى ذلك وجود عدد من البحور يدخل في تركيبها مايسمى بالوتد المفروق (/٥/) والذي لم يكن تحديده ممكناً قبل معرفة بحره . وهم يفترضون وجوده في خمسة بحور على الأقل هي : المضارع والخفيف والمنسرح والمقتضب والمجتث .

الأولى من بحثنا ، وتغافلَ عمّا سواها .
يقول د . مصطفى حركات : «ولكنّ التقطيعَ لايهتمّ إلا بتحديد سلسلةِ السّواكن والمتحركات . . أما تحديدُ الأسبابِ والأوتاد والتفاعيل والشطر ، فإنّ كلَّ ذلك يُترك لحدْسِ القارىء[١] . . » .

وقد شعَرَ بعضُهم بحجم المشكلة ، فنبّهَ إلى صعوبة التقطيع ، والعجزِ عنه ، حتى بالنسبة لمن استوعب قواعدَ العروض واستظهرَ مسائلَه ووعىٰ ضوابطَه[٢] ، ودعا إلى إعطاء الأمر أقصى عنايةٍ ممكنة ، ودراسةِ الإيقاع بطريقةٍ جديدة تُزيل تلك الصعوبات[٣] .
بل حاول بعضُهم الوصولَ إلى طريقةٍ ميسّرة في التقطيع الشعري ، فخصّص الأستاذ عبد العليم إبراهيم كتابَه «صفوة العروض» لبحث التقطيع الشعري ومحاولة تيسيره ، إلاّ أنّه لم يُقدّمْ طريقةً علمية صحيحة لمعرفة البحر ، ولم يبتعدْ كثيراً عن طرائقِ التجريب والتخمين .

ومع أنّ د. صفاء خلوصي قد أسمىٰ كتابَه في العروض «فنّ التقطيع الشعري والقافية» فإن الطريقة التي عرَضَها[٤] جاءت مقتضَبةً إلى حدِّ الابتسار ، فلم يزدْ على القول بأنها تعتمد على قانوني «قابلية القسمة» و «التناظر» دون شرحٍ أو تطبيق لأكثرَ من مثال واحد على البحر الطويل .
وكان بودّي لو بَسَطها بسطاً علمياً ميسّراً ، وعَرَضها على التطبيق العملي لِيُعلَمَ مدى جدواها .

(١) اللسانيات الرياضية والعروض ص ٥٧ ـ ٥٨ .
(٢) د. أمين سالم ، عروض الشعر العربي ص ٢١ .
(٣) د. كمال أبو ديب ، في البنية الإيقاعية للشعر العربي ص ٨٠ ـ ٨١ .
(٤) فن التقطيع الشعري والقافية ص ٢٧ فما بعد .

وربـما كانت محاولـةُ د. كمال أبو ديب ، لإيجادِ طريقةٍ صحيحة في التقطيع[١] ، أولَ محاولةٍ علميّة تتّسمُ بالجِدَّةِ والجِديّةِ . حيث قَسَمَ بحورَ الشعر فيها إلى قسمين :

١ ـ مايبتدىءُ بوتد //ه ؛ حيث يُقطَّع البيتُ إلى تفاعيله بأن يُؤخذَ الوتدُ ومايليه من أسباب[٢] .

٢ ـ مايبتـدىءُ بسبب /ه ؛ ويُقـطَّع البيتُ إلى تفـاعيله بأن يُؤخذَ الوتد ومايسبقه من أسباب .

وهي كما ترى طريقةٌ منطقية وسهلة ، ولكنها أدّت إلى إحداث تفعيلتين جديدتين (على الأقل) :

تتركب أولاهما من ثلاثة أسباب فوتد /ه/ه/ه//ه وأطلقتُ عليها اسم (مستفعيلتن)[٣] .

وتتركب الثانية من وتدٍ فثلاثة أسباب //ه/ه/ه/ه وأطلقتُ عليها اسم (مفاعيلاتن) .

ومن ثمّ ابتعدت ستةُ بحورٍ عن شكلها المعروف :

١ ـ فالرَّمَلُ يُساوي عنده : (فاعلن مستفعلن مستفعلاتن) .
٢ ـ والمديدُ يساوي عنده : (فاعلن مستفعلن فاعلاتن) .
٣ ـ والخفيفُ يساوي عنده : (فاعلن **مستفعيلتن** فاعلاتن) .
٤ ـ والمنسرحُ يساوي عنده : (مستفعلن **مستفعيلتن** فاعلن) .
٥ ـ والمقتضَبُ يساوي عنده : (**مستفعيلتن** فاعلن)
٦ ـ والمضارِعُ يساوي عنده : (**مفاعيلاتن** فعولن)[٤] .

(١) في البنية الإيقاعية للشعر العربي ص٧٨ فما بعد .
(٢) السبب (/ه) متحرك فساكن ، والوتد (//ه) متحركان فساكن ، والفاصلة(///ه) ثلاثة متحركات فساكن ؛ وسيأتي شرحها ص(٢١) .
(٣) هو لايستعمل التفاعيل بأسمائها ، ولكنه يعطيها قيماً رقمية وفق عدد متحركاتها ، لذلك فهي عنده إما (٣) أو (٤) أو (٥) .
(٤) لايرد المضارع بهذه الصورة مطلقاً ، وربما كان من الأولى اعتباره (فعولن مفاعلتن) لينسجم مع زمرته .

ولذلك يَتّهم د. حركات هذه الطريقةَ بفقدان التكافؤ والتماثل في الوزن ، ويَعُدُّ ذلك من أقبح العيوب التي يُمكن أن يُتَّهمَ بها عملٌ عروضي[١] .

وبغضّ النـظر عن هذه الأشكـال الجـديدة ، فإنّ هذه الطريقةَ في التقـطيع ، لاتنـطبقُ إلا على الأشكـال النموذجية للبحور ، ومعلومٌ أن الصعوبةَ تكمنُ في تقطيع الأشكال المُزاحفة التي يزخر بها الشعر العربي .
وربّـما لو أتيح له اكتشـافُ أشكـالِ الزحاف وقوانينِ إعادتها إلى أصولها لاقتربتْ طريقتهُ خطواتٍ كبيرة من الكمال .

ولعلّ محاولةَ د. أحمد مستجير في كتابه «مدخل رياضي إلى عروض الشعر العربي»[٢] من أنجح المحاولات وأفضلها ، حيث اعتمدتْ طريقتهُ الجديدة في التقطيع على نظريّتِهِ المتميزة في العروض ، ولذا يصعب عرضُها هنا مالم تُعرض مبادىءُ النظرية ذاتها .

وينْصبُ انتقـادُنـا له على قـولـه ـ مضـطراً ـ لبحور مهملة كالبحر المـطّرد ، وأصلُه عنده : (فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن)[٣] مع إقراره بعدم استخدامه إلا مجزوءاً ـ بل مبتوراً ـ بالشكل (فاعلاتن مفاعي) وهذا من المتدارك (فاعلن فاعلن فا) وكالبحر الذي أسماه بالدّوبيت ، وشكله عنده (مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتُ)[٤] ، وهو بحرٌ مهمل وجدنا عليه بعض الموشحات الأندلسية[٥] ، ولكن لاعلاقة له بالدّوبيت من قريب ولا بعيد ، على الرغم من تطابق دليليهما الرقميّين عنده أحياناً .

(١) اللسانيات الرياضية والعروض ، ص٥٣ .
(٢) مدخل رياضي إلى عروض الشعر العربي ص٧٣ فما بعد .
(٣) نفسه ص٤٩ .
(٤) نفسه ص٤٦ .
(٥) انظر المغرب في حلى المغرب ١/ ٢٨٢ .

وأسوأ من ذلك ، اضطرارُه لقسر بعض البحور لكي تقبلَ نظريتَه . .

١ ـ فالطويل عنده هو : (مفعولاتُ مفعولاتُ مستفعلن)(١) مع وجوب حذف فاء(مفعولاتُ) الأولى ، وإضافة سبب أو سببين إلى آخره وجوباً .

ونتيجةً لتطابقِ الدليل الرقمي للطويل ـ في معلقات امرىء القيس وطرفة وزهير ـ مع الدليل الرقمي للدوبيت السابق أحياناً ، لذلك فإنه يعتبر أكثرَ من ٤٠٪ من أشطرها من بحر الدوبيت(٢) .

وهكذا اختلطت عنده ثلاثةُ بحورٍ متمايزة كلَّ التمايز أصلاً ، فأصبح الطويلُ وهو أشهر البحور وأكثرها استعمالاً يساوي عنده بحراً مهملاً لم تُكتب عليه قصيدةٌ معروفة ، كما يساوي عنده بحراً أعجمياً مستحدثاً هو الدوبيت .

٢ ـ والبسيط يساوي عنده : (مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن) بإضافة سبب إلى آخره وجوباً ، مع تحريك نون فاعلاتن الثانية وجوباً كذلك ، واعتبار المجتثّ مجزوءاً للبسيط(٣) .

٣ ـ والمديد يساوي عنده : (فاعلاتن فاعلاتن مفاعيلن)(٤) بحذف السبب الأخير وجوباً .

وبالنظر إلى أشكال الطويل والبسيط والمديد السابقة ، والتي ابتعدت عن شكلها المعروف فإن انتقادَ د. حركات لنظرية أبـي ديب ينطبق هنا .

(١) مدخل رياضي إلى عروض الشعر العربي ص٥٦ .
(٢) نفسه ص٨١ .
(٣) نفسه ص٥١ .
(٤) نفسه ص٥٢

أضف إلى ذلك وقوعَه فيما يُوجَّه إلى نظرية الخليل ذاتها من انتقادات ، وأعني افتراضَه أصولاً لبعض البحور ليس لها واقع في عالم الشعر .

* فالمقتضَبُ عنده هو : (مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن)(١) بحذف مستفعلن الأخيرة وجوباً .
* والمضارع عنده هو : (مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن)(٢) بحذف مفاعيلن الأخيرة وجوباً .

والطريقةُ على تميّزها ، وخضوع معظم بحور الشعر لها ، تكدّ الذهنَ بمتابعةِ الأرقام الخاصة بما أسماه الأسبابَ المميّزة أو بالزحافات . فلكل تفعيلةٍ أو زحاف رقمٌ ، ولكل شطر أو بحر دليلٌ رقميّ . ولاستنتاجِ التفاعيل نحتاج دائماً إلى إجراءِ ثلاثِ عملياتِ طرحٍ حسابية .

كما لايزال عنده بعض حالات التخمين والتجريب(٣) ، بل والاعتماد على الأحاسيس أحياناً(٤) .

* * *

(١) مدخل رياضي إلى عروض الشعر العربي ص٥٣ .
(٢) نفسه ص٥٠ .
(٣) نفسه ص٨٩ .
(٤) نفسه ص٩٧ .

وأخيراً ، وقع في يدي كُتيِّب صغير في حجمه ، جليل في قَدْره اسمه : «اللسانيات الرياضية والعَروض» للدكتور مصطفى حركات ، عرض فيه كاتبُه ملخّصاً وجيزاً لبعض دراساته الرياضية في ميدان العَروض ، والتي هدفت كما يقول : «إلى حلِّ مشكل التقطيع بصفةٍ نهائية وبسيطة . .»[1] ، وقد شرحَ فيه طريقةً علمية ، ولكن بأسلوب رياضي مقتضَبٍ ، فيه شيء من الإبهام والتعقيد .
وكان بودّي أيضاً لو نُشرت دراساته العروضية التي أشار إليها تامةً[2] .

إلا أنني اقتنعت بالطريقة بعد تجربتها ، فقرّرتُ تعديلَها ، وإزالة ماشابَها من إبهام أو قصور ، وبسطها بصورةٍ تعليميةٍ سهلة ، بحيث تُناسب معظمَ البحور وصورها المتعددة ، لعلها تكون حلاًّ جذريّاً لمشكلة التقطيع ، وإيجاد الوزن أو البحر ، فتُعتمد بإدخالها حيِّزَ التعليم .

وقد تميزت هذه الطريقة عما سواها ، في عدم إحداث تفاعيلَ أو أشكالٍ جديدة للبحور ، وعدم قسر أي بحر لتقبُّل قواعدِها ، إنما هي وصف واقعي للبحور كما وردت في الاستخدام الفعلي للشعر .

والجديد في هذه الطريقة ، قدرتُها على كشف أشكال الزّحاف الثلاثة ، وقوانينُ إعادتها إلى أصولها النموذجية ، فصعوبة التقطيع تعود كما قلنا إلى وجود الزحاف أو التّغيير الذي يبتعد بالبحر عن شكله النموذجي المعروف .

---

(١) اللسانيات الرياضية والعروض ص٥٦ .
(٢) أشار في ص٤١ إلى أطروحته «العروض العربي واللسانيات الرياضية» بجامعة باريس 7

وقد تركّز تعديلُنا على إلغاء مايُسمّى بالوتد المفروق (/٥/) والتفاعيل الوهمية التي تقوم عليه ، وعلى إلغاء مايُسمّى بالسبب الثقيل (//) ، وبالتالي اعتبار الفاصلة (///٥) نواة إيقاعية قائمة بذاتها وغير قابلة للتجزيء .
كما قمنا بترتيب البحور ترتيباً منطقياً يوحي بخصائصها ، وسرنا بالبحث خطوة خطوة ، لنأخذ بيد الطالب إلى مانريد له معرفته .

ولقد قسمتُ هذه الدراسة إلى قسمين ، عرضتُ في أولهما مايجب أن يتسلح به شادي التقطيع من معرفةٍ نظرية ، لايحتاج معها إلى مراجعةِ كتب العروض الأخرى ، وقمْتُ في ثانيهما بدراسةٍ تطبيقية ، جعلتها تسير على منهج الدراسة النظرية خطوة خطوة ، ليخرج معها الطالب ـ بإذن الله ـ مستوعباً لكلّ ماجاء فيها .

وختاماً ، أتوجَّه بالشكر إلى جميع الأخوة الذين تفضلوا بالاطلاع على مخطوطة البحث ، فأفدتُ من كريم ملاحظاتهم وتوجيهاتهم قبل النشر ، وبالشكر إلى الذين يطّلعون عليه فيفيدونني بكريم ملاحظاتهم وتوجيهاتهم بعد النشر .

ولله الفضل من قبل ومن بعد .

د . عمر علي خلوف
الرياض ١/١/١٤١٣هـ
١/٧/١٩٩٢م

مراحل التقطيع الشعري نظرية

«معرفة البحر»

يشتمل التقطيع على أربع مراحلَ سهلةِ الحفظ والتطبيق :

* المرحلة الأولى : ترميز البيت :

من المعلوم أن الوزنَ الشعريّ ينشأ عن تتابعٍ معيّنٍ للحركات والسّكَنات التي تحملها كلمات البيت الشعري .

وترميز البيت ؛ يعني تحليلَ البيت الشعري إلى مكوناته الأولية من الحركات والسكنات . حيث **نقابل الحروفَ المتحركة[1] في البيت برمز الحركة (/) والحروفَ الساكنة[2] برمز السكون (ه)[3]** .

فكيف نتعرف على هذه المكونات الأولية للأوزان ؟

---

(١) الحرف المتحرك : هو ماتحرك بكسر أو ضمٍّ أو فتح ، ولا عبرة في التقطيع بنوع الحركة .

(٢) الحرف الساكن : هو كل حرفٍ عَريَ من الحركات الثلاث ، وتعتبر الممدود حروفاً ساكنة دائماً ، لأنها تعادل من الناحية الإيقاعية الحروف الساكنة ، فالمدّ قرارٌ لحركة تسبقه ، والقرار يعني السكون .

(٣) وهي أفضل طرق الترميز وأكثرها فائدة كما نظن ، لأنها لاتبتعد عن رموز التشكيل المألوفة في الكتابة العربية ، ولأنها تقدم صورة حقيقية ملموسة للإيقاع الشعري ، حركة بحركة وسكوناً بسكون .
وتستخدم بعض كتب العروض هذه الرموز مقلوبة ، فالدائرة للحركة والخط للسكون (القسطاس للزمخشري ص٥٢ ، العقد الفريد لابن عبد ربه ٦/ ٢٨٤ ، اللسانيات الرياضية والعروض د. حركات . .) أو رموزاً للمقاطع (فن التقطيع الشعري - د. خلوصي ص٢٧ ، في العروض والقافية د. بكار ص٥٦) وتاه بعضهم بين الطريقتين (علم العروض والقافية ، د. عتيق ص٢٠،٢٣) ويستخدم آخرون الأرقام التي يحتاج في حفظها إلى حاسب آلي (العروض للحنفي ص٢٦) وجميعها طرق مشوشة للذهن ، ويصعب معها تمييز الإيقاع .
وتسهيلاً للأمر وسرعته يمكن في طريقتنا اختصار الدائرة إلى نقطة (•) .

من المعلوم طبعاً ، أنّ الكتابةَ العربية تختلف في بعض الحالات عن النطق ، إذ توجد حروفُ ننطقها ولانكتبها (كالألف في هٰذا ولٰكن . .) ، كما توجد حروف نكتبها ولاننطقها (كالألف في خرجوا واسْمعْ . .) . ونظراً إلى أن الوزنَ يقع على الكلام المنطوق لا المكتوب ، لذلك فالاعتبارُ للَّفظ لا للخط ، فما ثبتَ عند التلفّظ وَجَبَ اعتباره ، وما سقَطَ منه عند التلفّظ أُهمل .

وبعبارة أخرى : **مايُنطق يُحتسب ، ومالا يُنطق يُهمل** .

وهكذا تُحتسب الحروف الناقصة إملائياً ، وتهمل الحروف الزائدة إملائياً .

(أ) احتساب الحروف الناقصة إملائياً :

١ ـ يُحتسب الحرفُ المشدّدُ حرفين ؛ ساكنٌ فمتحرك . مثل :
(نَقّلْ = نقْقِلْ = /٥/٥) .

٢ ـ تُحتسب المدّةُ (~) حرفين ؛ متحركٌ فساكن . مثل :
(آمِنْ = ءَامِنْ = /٥/٥) .

٣ ـ يُحتسب التنوين نوناً ساكنةً . مثل :
(عيدٌ = عيدُنْ = /٥/٥) .

٤ ـ تُحتسب الحروفُ المحذوفةُ إملائياً مثل :
(الألف في هٰذا = هاذا = /٥/٥ ، لٰكن = لاكن = /٥/٥) .

٥ ـ تُحتسب الحركاتُ المشبَعَةُ للضمائر[1] ، والقوافي ، حروفَ مدٍّ مجانسةٍ لها .

ـ فالكسرةُ المشبعة ؛ تحتسبُ ياءً ساكنةً مثل :
(بِهِ = بهي = //٥ . في مركبِ = في مركبي = /٥/٥//٥) .

(١) تشبع حركة الضمير عادة إذا تحرك ماقبلها ، أما حركة الضمير الساكن ماقبلها فلا تُشبع إلا لضرورة (فيهِ ، عليْهِ ، منْهُ . .) .

ـ والضَّمّةُ المشبعةُ ؛ تُحتسبُ واواً ساكنةً مثل :
(همُ = همو = //٥ ، ليتهُ = ليتهو = /٥//٥ ، ملعبُ = ملعبو = /٥//٥) .

ـ والفتحةُ المشبعةُ ؛ تُحتسبُ ألفاً ساكنةً مثل :
(أن يلعبَ = أنْ يلعبا = /٥/٥//٥) .

(ب) إهمال الحروف الزائدة إملائياً :

١ ـ تُهمل ألف الوصل الواقعةُ في دَرْج الكلام مثل :
(وابتدرَ ابتدارا = و بْتدرَ بْتدارا) .

٢ ـ تُهمل ألف (ال) التعريف القمريّة عند الوصل مثل : (طلعَ القمر = طلعَ لْقمر) بينما تُهمل (ال) التعريف الشمسية كلُّها عند الوصل مثل : (غابت الشّمسُ = غابتِ شْشَمْسُ) أو لامُها فقط عند الابتداء (الشَمْسُ = أشْشَمْسُ) .

٣ ـ تُهمل ألف وياء حروف الجرّ المعتلّة إذا وليَها ساكنٌ مثل : (في الأرض = فِ لْأرضِ ، إلى البيتِ = إلَ لْبيتِ ، على الجبلِ = عَلَ لْجبلِ)

٤ ـ كما تهمل ألف المقصور وياء المنقوص إذا وليَها ساكن مثل : (المدىٰ البعيد = ألمدَ لْبعيد ، المحامي القدير = المحامِ لْقدير . . الخ) .

٥ ـ تُهمل واو الجماعة المتبوعة بساكن مثل : (عَمَروا الأرضَ = عَمَرُ لْأرضَ) وألفُها فقط إذا وليَها متحرك مثل : (نَصَبوا مَجْدا = نَصَبو مَجْدا) .

ولن نتطرّقَ إلى الكتابة العروضيّة في أكثر من الأمثلة السابقة ، لأنها كما قلنا ستؤدي بنا إلى طريقةٍ غريبة جداً في الكتابة ، ومنفّرةٍ للقارىء والمتعلم ، ويكفي معرفةُ قانونها السهل : **مايُنطق يُحتسب ومالا يُنطق يُهمل** .

مثال (١) : يقول امرؤ القيس[1] :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ ، مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً كجُلْمودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

الترميز : //٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥//٥ //٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥//٥//٥

وواضح من المثال ، أننا قابلنا كلَّ حرفٍ متحرك في البيت برمز الحركة (/) وكلَّ حرف ساكن فيه برمز السكون (٥) .
ولذلك اعتبرنا التنوين في (مكرٍّ مفرٍّ مُقبلٍ مدبرٍ معاً ، صخرٍ) نوناً ساكنة .
واحتسبنا التشديد في (مكرٍّ مفرٍّ ، حطَّه السَّيلُ) حرفين ؛ ساكن فمتحرك .
كما أهملنا (ال) التعريف الشمسية في (حطَّه السَّيل = حَطْطَهُ سْسَيْلُ) ،
وأشبعنا حركة القافية بحرف مدّ ساكن مجانس لها (من علِ = منْ علي) .

مثال (٢) : يقول ابن زيدون[2] :

بِنْتُمْ وبِنّا فما ابتلَّتْ جوانِحُنا شوْقاً إليْكُمْ ولاجَفَّتْ مآقينا

الترميز : /٥/٥//٥/٥//٥/٥/٥//٥///٥ /٥/٥//٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥/٥

ويتّضح من المثال الثاني ؛ أننا احتسبنا الشدّةَ حرفين ؛ ساكنٌ فمتحركٌ في (بِنّا ، ابتلّت ، جفَّت) ، واحتسبنا التنوينَ نوناً ساكنةً في (شوقاً) ، كما احتسبنا المدَّةَ في (مآقينا) حرفين ؛ متحركٌ فساكن ، بينما أهملنا ألفَ الوصل في (ابتلّتْ) ، وألفَ (فما) لالتقاء الساكنَيْن .

(١) ديوان امرىء القيس ص١٩ .
(٢) ديوان ابن زيدون ص٢٩٩ .

*** المرحلة الثانية : تأصيل البيت :**

ونعني بذلك ؛ معرفة التغييرات العارضة في البيت ـ إن وجدتْ ـ ثمّ إعادتها إلى أصلها النموذجي .

وتقع هذه التغييراتُ العارضة عادةً على **المقاطع العروضية** وهي الأنويةُ الإيقاعية التي تتشكل وفقاً لطريقة انتظام الحركات والسكنات .
وتبعاً لعدد المتحركات التي تسبق السكونَ فإنّ المقاطعَ العَروضيةَ في بحور الشعر النموذجية لاتتعدىٰ ثلاثةَ أنواعٍ أصليةٍ[1] :

١ ـ السَّببُ[2] : ويتألف من متحركٍ فساكن ؛ ورمزه (/٥) .
٢ ـ الوَتِـدُ : ويتألف من متحركين فساكن ؛ ورمزه (//٥) .
٣ ـ الفاصلة : وتتألف من ثلاثِ متحركات فساكن ؛ ورمزها (///٥) .

فالمقـطع العـروضي ينتهي دائماً بسكون ، ولذلك يمكن الاستدلال على نهايات المقاطع بالسَّكنات .

وتتشكل كلُّ بحور الشعر العربي ، وصورها المختلفة ، من تآلف الأسباب والأوتاد ، إلا البحرَ الكاملَ والبحرَ الوافر ، فيتشكلان من تآلف الفواصل والأوتاد فقط ، ولذلك تعتبر الفاصلة فيهما حقيقيةً أو أصليةً ، وتتميّزُ بأنها متبوعةٌ دائماً بوتدٍ وحيد .
في حين لاتتـآلف الأسبـابُ والفـواصلُ ، كما لاتتجاورُ الأوتادُ إلاّ بعد الزحاف كما سنرى .

(١) يذكر العروضيون أنواعاً أخرى نظرية ، ليس لها في عالم الشعر أدنى نصيب ، كالسبب الثقيل (//) والوتد المفروق (/٥/) . . وهي مما استعمله د. حركات .
(٢) أسماء المقاطع العروضية ـ كمصطلحات العروض الأخرى ـ لم تعد توحي بالمراد منها ، وكان بودّنا وضع مصطلحات موحية أخرى .

ويعتبر الـوتـد (//ه) أهمَّ هذه المقـاطـع لدخـولـه في جميع بحور الشعـر[1] ، ولعـدم إصـابتـه بالتغيير . بينما يعتري التغييرُ السببَ (/ه) بإمكـانية سقـوط ساكنه ، والفاصلةَ (///ه) بإمكانية إسكان متحركها الثاني (///ه ← /ه/ه) .

وقلّما يخلو بيتٌ شعري من زحافٍ أو (تغيير) ، بل يُعتبر البيتُ النموذج نادراً ، والبيت المزاحف هو الأشيع .

وبسبب الزحاف ، تنشأ لدينا **ثلاثةُ أشكالٍ عارضة**[2] **تُخالف النموذج** ، ندعوها : **«أشكال الزحاف» وهي :**

١ - **ظهـور الفـاضلة**[3] (////ه) : وهي مقطعٌ ثانوي قليلُ الورود ، يتألف من أربعةِ متحركات فساكن . وتنشأ الفاضلة عادةً من سقوط ساكنَيْ سببين متواليين بعدهما وتد (/ه/ه//ه ← ////ه) ، وبالتالي فمن السهل جداً ردّها إلى أصلها (/ه/ه//ه) .

٢ - **ظهور فاصلة عارضة (///ه) في غير الكامل والوافر :**
وتنشأ عادة من سقوط ساكن سبب بعده وتد (/ه//ه ← ///ه) . **وتعتبر كل فاصلةٍ غير متبوعة بوتد وحيد فاصلةً عارضة** ، مالم تتوفر قرينةٌ قوية بأصالتها ، كوجودِ فاصلةٍ أصلية معها في حشو البيت .
أي أن الفاصلةَ العارضة هي كلُّ فاصلةٍ متبوعة بسبب (///ه /ه) أو بوتـدين (///ه //ه //ه) - حتى لو كانـا موزعين على شطري البيت - أو متبوعة بفاصلة أخرى (///ه ///ه) ، أو حرَّة غير متبوعة

(١) عدا بحر الخبب .
(٢) لم نذكر هنا زحاف الكامل والوافر (إسكان ثاني الفاصلة الأصلية) لانتفاء الحاجة إلى ذلك في التقطيع ، ويُعرف موقعه عادة بعد تحديد البحر ، انظر الأمثلة التطبيقية رقم (٢ ، ٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) .
(٣) وهي من مسميات الخليل لها ، وفضلناها على اسم الفاصلة الكبرى منعاً لتكرار مصطلح الفاصلة .

بأي مقطع آخر (///ه) .
وبـاختـصـار : **هي ماسوى الفاصلة الأصلية ، ويسهلُ بالتالي ردُّها إلى أصلها (/ه//ه) .**

٣ - **تجاور وتدين فأكثر** (//ه//ه . .) :
وذلك لتشكّل أوتاد عارضة ، نشأَتْ من سقوط الساكن الأول لسببين متجاورين /ه/ه ← //ه) فإذا رقّمْنا الأوتادَ المتجاورة من اليسار إلى اليمين ، دلّتْ الأرقامُ الزوجيّة على الأوتاد العارضة ، لذا يمكن أن يُردَّ كلُّ وتدٍ زوجيٍّ إلى أصله (أي إلى سببين) :

مثال : لدينا سلسلةٌ من الأوتاد المتجاورة :	//ه	//ه	//ه	//ه
١ - نُرقِّم الأوتادَ من اليسار إلى اليمين :	4	3	2	1
٢ - نُعيدُ ماكان رقمُه زوجياً إلى سببين :	/ه/ه	//ه	/ه/ه	//ه

* * *

ملاحظة (١) : إذا انتهى الشطرُ الأول بوتدين متتاليين (//ه//ه)[1] ، أو بفاصلة فوتد (///ه//ه) ، وابتدأ الشطرُ الثاني بوتد (//ه)[2] ، فتُعتبر الأوتاد سلسلةً واحدة[3] .

ملاحظة (٢) : إذا انتهى الشـطرُ الثـاني بوتـدين متتـاليين (//ه//ه) فيتركان دون تأصيل حتى الانتهاء من تقطيع البيت[4] .

(١) فأكثر .
(٢) فأكثر .
(٣) الأمثلة ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩
(٤) الأمثلة ٨ ، ٢٠ ، ٤٢

وبمعرفتنا لأشكال الزحاف الثلاثة العارضة في الشعر ، ولأسباب نشوئها ، نستطيع إذن ردَّها إلى أصولها النموذجية بسهولة ، وذلك اعتماداً على ثلاثةِ قواعدَ ذهبيةٍ سهلةِ الحفظ والتطبيق نسميها «**قواعد التأصيل**» :

١ ـ **القاعدة الأولى** : كلُّ فاضلة (////ه) ؛ أصلُها سببان فوتد (/ه/ه//ه) .

٢ ـ **القاعدة الثانية** : كلُّ فاصلةٍ عارضة (///ه) ؛ أصلُها سبب فوتد (/ه//ه) .

٣ ـ **القاعدة الثالثة** : كلُّ وتدٍ عارض (//ه) ؛ أصلُه سببان متتاليان (/ه/ه)[١] .

وسنلاحظ في الدراسة التطبيقية ، **أن قواعدَ التأصيل تنطبق على جميع البحور ، وعلى معظم قوالبها المختلفة** ، باستثناء بعض الحالات الشاذة[٢] ، والناتجة أساساً عن تنوّع أعاريضِ وضروبِ البحر الواحد وهي :

١ ـ تجاورُ وتدين في ضرب الطويل (مفاعلن //ه//ه) ، أو ظهورُ فاصلةٍ عارضة فيه متبوعةٍ بوتدٍ وحيد ، فهي فاصلة شبه حقيقية (فعولُ مفاعلن //ه///ه//ه) .
وتطبيقُ قواعدِ التأصيل هنا يُحوِّل (مفاعلن) إلى (مستفعلن /ه/ه//ه) بَدَلَ (مفاعيلن //ه/ه/ه) . كما يؤدي إلى اعتبار الفاصلة أصليةً .

(١) بعد الانتهاء من تأصيل البيت وعودته إلى أصله النموذجي يمكن الوصول إلى معرفة بحره في هذه المرحلة ، وذلك بمقارنة رموزه الناتجة مع رموز البحور النموذجية (جدول رقم ٢) ، ولكن يحتاج ذلك دائماً إلى وجودِ هذا الجدول ، لذلك فإن المرحلة الثالثة (تحديد التفاعيل) أكثر فائدة لمن يحفظ تفاعيل البحور غيباً .

(٢) تحاشى د. حركات التعرض لمثل هذه الإشكالات .

ويسهلُ تجاوزُ هذا الإشكال بالاعتماد دائماً على تقطيع الشطر الأول ، بل يكفي في الطويل معرفةُ التفعيلتين الأوليتين فقط[١] .

٢ ـ ويشذّ عن قواعد التأصيل كذلك ، كلُّ ماانتهى شطرُهُ بـ (فعولن //ه/ه) أو (فعو //ه) من بحرِ الرجز .
حيث يتشكل لدينا دائماً في نهاية الشطر وتدان متجاوران أو أكثر هكذا : (. . . مستفعلن فعولن /ه/ه//ه //ه /ه) ، أو فاصلة عارضة متبوعة بوتد وحيد ، فهي شبه حقيقية مثل : (. . . مستَعِلن فعولن /ه///ه //ه /ه) .
وقد اجتمعت الحالتان في المثال التالي ؛ يقول نزار قباني[٢] :

أغْـدو معَ الـعـبـير دونَ همٍّ وجئْـتِـني أنـتِ وجـاءَ همِّي

/ه/ه //ه //ه //ه //ه/ه // //ه /ه ///ه//ه /ه

1 2 3 4

وتطبيقُ قواعدِ التأصيل هنا يحوِّل الوتدَ الأصليّ إلى عارض ، والعارضَ إلى أصلي . ويصعبُ تجاوز هذه المشكلة إلا بالخبرة والمران .

(١) راجع الملاحظة ٢ ص٢٣ ، والأمثلة ٨، ٩ ص٤٧، ٤٨ .
(٢) الأعمال الكاملة ١/ ٢٠٥ .

* المرحلة الثالثة : تحديد التفاعيل :

ونعني بذلك تقسيم البيت إلى تفاعيله التي يتركب منها ، وذلك بعد تأصيله .

والتفاعيلُ ؛ هي الوحدات الإيقاعية التي تنشأ عن كيفية انتظام وتآلف المقاطع العروضية السابقة داخل الوزن الشعري .
وهي ثماني تفعيلات أصلية[1] ، (الجدول رقم ١) .

جدول رقم (١) : التفاعيل الأصلية

زمر التفاعيل حسب مقطعها الأول		م	التفاعيل الرمزية ومقاطعها				التفاعيل اللفظية
١	///ه	١	///ه	//ه			مُتَفاعلنْ
٢	//ه	٢	//ه	///ه			مُفاعَلَتنْ
		٣	//ه	/ه			فعولنْ
		٤	//ه	/ه	/ه		مَفاعيلنْ
٣	/ه	٥	/ه	//ه			فاعلنْ
		٦	/ه	//ه	/ه		فاعلاتنْ
٤	/ه/ه	٧	/ه	/ه	//ه		مُسْتفعلن
		٨	/ه	/ه	/ه	/	مفعولات

(١) نظراً لاستخدامهم مفهوم الوتد المفروق (/ه/) ، يستخدم العروضيون تفاعيل وهمية يقيمونها عليه وهي (فاع لاتن ، ومستفع لن) مع اعتبارهم (مفعولاتُ) ذات وتد مفروق كذلك (انظر المعيار ص١٨) وهي جميعها مما استخدمه د. حركات (اللسانيات الرياضية والعروض ص٥٠) .

وبغضّ النظر عن مفعولاتُ ؛ يلاحظ أنه لابدّ في كل تفعيلة من وتد وحيد[1] ، ينضمّ إليه :

- إما فاصلة ؛ (متفاعلن ///ه//ه ومفاعلتن //ه///ه) ويلاحظ أنهما متعاكستا الترتيب .
- أو سبب ؛ (فعولن //ه/ه وفاعلن /ه//ه) ويلاحظ أنهما متعاكستا الترتيب .
- أو سببان ؛ (مفاعيلن //ه/ه/ه وفاعلاتن /ه//ه/ه ومستفعلن /ه/ه//ه) ويلاحظ أن مفاعيلن ومستفعلن متعاكستا الترتيب كذلك .

ويختلف موقع الوتد من التفعيلة ؛ فهو :

- إما في أولها ؛ (مفاعلتن //ه///ه ، فعولن //ه/ه ،
- مفاعيلن //ه/ه/ه) .
- أو في وسطها ؛ (فاعلاتن /ه//ه/ه) .
- أو في آخرها ؛ (متفاعلن ///ه//ه ، فاعلن /ه//ه ، مستفعلن /ه/ه//ه) .

أما (مفعولاتُ /ه/ه/ه/) فتتألف كما نرى من ثلاثة أسبابٍ فحركة . وتندمج الحركةُ عادة مع مابعدها لتشكِّل الوتدَ الخاص بها (فهي إذن تفعيليةٌ وتدية) ، وعلى الرغم من أنها تشطر الوتد الذي تشكِّله مع مايليها ، فلقد قبِلْنا بها كوحدةٍ لحمل إيقاعِ بعض البحور عليها فقط[2] ، مع وَعْينا التام بأنها لاتقوم بنفسها أبداً ، وهي لاتعني لنا أكثر من حملها للإيقاع .

(١) لذا يمكن معرفة عدد تفاعيل الشطر النموذجي وفقاً لعدد الأوتاد فيه ، وذلك قبل معرفة بحره .
(٢) وذلك بدلاً من إحداث تفاعيل وأشكال جديدة للبحور .

وفقاً لاختلاف نوع التفاعيل ، وعددها ، وترتيبها ، تتشكّل بحورُ الشعر المختلفة (الجدول رقم رقم ٢) .

ويُمثِّل بيتُ الشعر بشطريه المتناظرين وحدةَ الوزنِ الكبرى ، ويُعبِّرُ عادةً عن بحره . ومع أن الشطْرَ الواحد يكفي لتحديد الوزن ، إلا أننا نحتاج للبيت التام لتحديد القالبِ الفرعيِّ للبحر .

جدول رقم (٢) : زمر البحور النموذجية وتفاعيلها

زمر البحور حسب المقطع الأول		زمر البحور حسب التفعيلة الأولى	م	التفاعيل الرمزية للبحر	التفاعيل اللفظية للبحر	اسم البحر
١	//٥	//٥///٥ مفاعلتن	١	|//٥///٥|//٥///٥|//٥/٥	مُفاعَلَتنْ مفاعَلَتُن فعولن	الوافر
		//٥/٥ فعولن	٢	|//٥/٥|//٥/٥|//٥/٥|//٥/٥	فعولن فعولن فعولن فعولن	المُتقارب
			٣	|//٥/٥|//٥/٥/٥|//٥/٥|//٥/٥/٥	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن	الطويل
		//٥/٥/٥ مفاعيلن	٤	|//٥/٥/٥|//٥/٥/٥	مفاعيلن مفاعيلن	الهزْج
			٥	|//٥/٥/٥|/٥//٥/٥	مفاعيلن فاعلاتن	المضارع
٢	/٥	/٥//٥ فاعلن	٦	|/٥//٥|/٥//٥|/٥//٥|/٥//٥	فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن	المتدارَك
		/٥//٥/٥ فاعلاتن	٧	|/٥//٥/٥|/٥//٥/٥|/٥//٥/٥	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	الرَّمَل
			٨	|/٥//٥/٥|/٥//٥|/٥//٥/٥	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	المديد
			٩	|/٥//٥/٥|/٥/٥//٥|/٥//٥/٥	فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن	الخفيف
٣	/٥/٥	///٥//٥[1] متفاعلن	١٠	///٥//٥|///٥//٥|///٥//٥|	متَفاعلن متَفاعلن متَفاعلن	الكامل
		/٥/٥//٥ مستفعلن	١١	/٥/٥//٥|/٥/٥//٥|/٥/٥//٥|	مستفعلن مستفعلن مستفعلن	الرّجَز
			١٢	/٥/٥//٥|/٥/٥//٥|/٥//٥|	مستفعلن مستفعلن فاعلن	السريع
			١٣	/٥/٥//٥|/٥//٥|/٥/٥//٥|/٥//٥	مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن	البسيط
			١٤	/٥/٥//٥|/٥//٥|/٥//٥|	مستفعلن فاعلن فاعلن	اللاحق[2]
			١٥	/٥/٥//٥|/٥//٥/٥	مستفعلن فاعلاتن	المُجتث
			١٦	/٥/٥//٥|/٥/٥/٥/|/٥/٥//٥|	مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن	المُنسرح
			١٧	/٥/٥//٥|/٥/٥/٥/|/٥/٥	مستفعلن مفعولاتُ فعْلن	المخلّع[2]
		/٥/٥/٥/ مفعولاتُ	١٨	/٥/٥/٥/|/٥/٥//٥|	مفعولاتُ مستفعلن	المقتضب

(١) أضفنا البحر الكامل إلى الزمرة الثالثة ، لانسجامه مع قانونها كما سنرى ، علماً بأنه كثيراً مايرد الكامل مبدوءاً بسببين نتيجة الزحاف الذي يعتري الفاصلة بإسكان متحركها الثاني .

(٢) في دراستنا المخطوطة عن العروض أضفنا البحر اللاحق كنمط جديد ، ودرسنا المخلّع كبحر مستقل .

وبنظرةٍ واعية فاحصة إلى جدول البحور النموذجية السابق ، يمكن استنتاجُ الخصائصِ التالية :

(أ) تنقسم البحور النموذجية إلى ثلاثِ زُمَر ، وفْقاً للمقطع العروضي الذي تبتدىءُ به .

١ ـ الزمرة الأولى : تبتدىءُ بوتد ، وتضم خمسةَ بحور هي : (الوافر ، والمتقارب ، والطويل ثم الهزَج والمضارع) .

٢ ـ الزمرة الثانية : تبتدىءُ بسبب (فوتد) ، وتضم أربعةَ بحور هي : (المتدارَك فالرَّمَل والمَديد والخفيف) .

٣ ـ الزمرة الثالثة : تبتدىءُ بسببين ـ أو فاصلة ، وتضم البحورَ التسعة الأخيرة .

(ب) فى البحور النموذجيةِ ، لايتجاورُ وتدان أبداً .

(جـ) في البحور النموذجية ؛ لاتوجد فاصلة في غير الوافر والكامل ، وهي فاصلةُ حقيقية ، تتميّز بأنها متبوعة دائماً بوتد وحيد .

وبإمعان النظر في كيفية انتظام المقاطع العروضية في بحور كل زمرة ، يمكن استنتاج أربعة قوانين سهلة ، تصلح لتقطيع أيّ بيتٍ إلى تفاعيله النموذجية بيسر قبل معرفة بحره ، نسميها **«قوانين التقطيع»** :

١ ـ القانون الأول : إذا بدأ البيتُ بوتـد (//٥) فضَـعْ قاطعاً قبلَ كلّ وتد[١] . . (ويشمل بحورَ الزمرة الأولى عدا المضارع) .

(١) أي أن الأوتاد هي بدايات التفاعيل لذا نأخذ الوتد ومايليه من أسباب .

٢ ـ القانون الثاني : إذا بدأ البيتُ بسبب فوتد (/٥//٥) فضَعْ قاطعاً قبلَ كلّ سبب يليه وتد[١] . (ويشمل بحورَ الزمرة الثانية عدا الخفيف) .

٣ ـ القانون الثالث : إذا بدأ البيتُ بسببين (/٥/٥) أو فاصلة (///٥) فضَعْ قاطعاً بعدَ كلّ وتد[٢] . (ويشمل بحورَ الزمرة الثالثة عدا المنسَرح والمخلّع والمقتَضب) .

٤ ـ القانون الرابع : إذا تجاورتْ ٣ أسباب متتالية في حشو البيت[٣] ، فضَـعْ قاطعـاً بعـد الحرف السابع دائماً . (ويشمل البحورَ الخمسة المستثناة من الزمرة الثلاثة السابقة ، وهي :

١ ـ المضارع :	//٥/٥/٥	/٥//٥/٥		مفاعيلن فاعلاتن
٢ ـ الخفيف :	/٥//٥/٥	/٥/٥//٥	/٥//٥/٥	فاعلاتن مستفعلنِ فاعلاتن
٣ ـ المنسرح :	/٥/٥//٥	/٥/٥/٥/	/٥/٥//٥	مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن
٤ ـ المخلّع :	/٥/٥//٥	/٥/٥/٥/	/٥/٥	مستفعلنِ مفعولاتُ فعْلن
٥ ـ المقتضب :	/٥/٥/٥/	/٥/٥//٥		مفعولاتُ مستفعلن

ملاحظة : بعـد الانتهـاء من تحديد التفـاعيل الـرمـزية ، نضـعُ تحتها مايقابِلُها من تفاعيلَ لفظية ، بمقارنتها مع جدول التفاعيل الأصلية (ص٢٦) .

(١) أي أن الأسباب التي تسبق الأوتاد هي بدايات التفاعيل .
(٢) أي أن الأوتاد هي نهايات التفاعيل لذا نأخذ الوتد ومايسبقه من أسباب .
(٣) أما تجاور ٣ أسباب فى العروض والضرب (نهايات الأشطر) فليس من هذا القبيل (الأمثلة : ١٩، ٢٢، ٢٥، ٣١، ٣٥، ٤١)

* المرحلة الرابعة : تحديد البحر :

وذلك بمقارنة تفاعيل البيت التي وصلنا إليها مع جدول تحديد البحور (رقم٣) ، فإذا تطابقت تفاعيل البيت مع تفاعيل بحر ما ، كان هذا دليلاً على أن هذا البيت من هذا البحر .

وجدير بالذكر هنا أن لكل بحر صوراً فرعية متعددة تختلف عن الشكل النموذجي وفقاً لاختلاف تفعيلَتَيْ العَروض والضَّرب ، أما تفاعيل الحشو فهي نفسها دائماً . ولتحديد القالب الفرعي للبحر يجب الرجوع إلى الجداول الخاصة بقوالب البحور .

جدول رقم (٣) : تحديد البحور

	التفعيلة الأولى للبيت	م	التفاعيل المكونة للبيت	البحر
١	متفاعلن	١	متَفاعلن متَفاعلن متَفاعلن ←	الكامل
٢	مفاعلتن	١	مفاعَلَتن مفاعَلَتن فعولن ←	الوافر
٣	فعولن	٣	فعولن فعولن فعولن فعولن ←	المتقارب
		٤	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ←	الطويل
٤	مفاعيلن	٥	مفاعيلن مفاعيلن ←	الهزج
		٦	مفاعيلن فاعلاتن ←	المضارع
٥	فاعلن	٧	فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن ←	المتدارك
٦	فاعلاتن	٨	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن ←	الرمل
		٩	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ←	المديد
		١٠	فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ←	الخفيف
٧	مستفعلن	١١	مستفعلن مستفعلن مستفعلن ←	الرجز
		١٢	مستفعلن مستفعلن فاعلن ←	السريع
		١٣	مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن ←	البسيط
		١٤	مستفعلن فاعلن فاعلن ←	اللاحق
		١٥	مستفعلن فاعلاتن ←	المجتث
		١٦	مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن ←	المنسرح
		١٧	مستفعلن مفعولاتُ فعْلن ←	المخلّع
٨	مفعولاتُ	١٨	مفعولاتُ مستفعلن ←	المقتضب

ملحق

جدول رقم (٤) : التفاعيل البديلة (الزحاف)

زمر التفاعيل حسب مقطعها الأول	م	التفعيلة الأصلية ورمزها	التفعيلة البديلة ورمزها	البحر الذي ترد فيه البدائل
///٥	١	متَفاعلن ///٥//٥	متْفاعلن[1] /٥/٥//٥	الكـــامل
//٥	٢	مفاعلَتن //٥///٥	مفاعلْتن[2] //٥/٥/٥	الوافــر
	٣	فعولن //٥/٥	فعولُ //٥/	المتقارب والطويل
			فعــو //٥	في عروض المتقارب فقط
	٤	مفاعيلن //٥/٥/٥	مفاعيلُ //٥/٥/	الهزج ، ووجوباً في المضارع
/٥	٥	فاعلن /٥//٥	فعِلن ///٥	المتدارك ، المديد ، البسيط ، اللاحق
	٦	فاعلاتن /٥//٥/٥	فعِلاتن ///٥/٥	الرمل ، المديد ، الخفيف ، المجتث
			فعْلاتن /٥/٥/٥	في ضرب الخفيف والمجتث فقط
			فاعلاتُ /٥//٥/	المضـــارع
/٥/٥	٧	مستفعلن /٥/٥//٥	متفْعلن //٥//٥	جميع البحور التي ترد فيها مستفعلن
			مستَعِلن /٥///٥	جميع البحور التي ترد فيها مستفعلن
			مُتَعِلن ////٥	الرجز وأحياناً السريع
	٨	مفعولاتُ /٥/٥/٥/	مفعُلاتُ[3] /٥//٥/	المنسرح والمخلع والمقتضب

(١) تساوي مستفعلن /٥/٥//٥ .

(٢) تساوي مفاعيلن //٥/٥/٥ .

(٣) تسمى فاعلاتُ /٥//٥/ .

ملاحظـــات :

١ ـ لاحظ تكوّنَ الفاضلة (////٥) بعد سقوط ساكني السببين المتتالين من مستفعلن (/٥/٥//٥) .

٢ ـ لاحظ تكوّن الفاصلة العارضة (///٥) بعد سقوط ساكن السبب الأول من فاعلن (/٥//٥) وفاعلاتن (/٥//٥/٥) .

٣ ـ لاحظ تكوّن الوتد العارض (//٥) بعد سقوط ساكن السبب الأول من مستفعلن (/٥/٥//٥) .

٤ ـ لاحظ تحوّلَ الفاصلة الحقيقية في الكامل والوافر إلى سببين ، بسكون ثانيها (///٥ ← /٥/٥) .

الفصل الثاني

مراحل التقطيع الشعري تطبيقاً

مراحل التقطيع الشعري تطبيقاً

بعد انتهائنا من الدراسة النظرية ، نرى من الأهمية بمكان ، دعمَها بدراسةٍ تطبيقيةٍ شاملة ، نختبرُ فيها مدىٰ ملاءمتها ، وجدواها ، ومقدرتها على كشف البحور ، مهما بَعُد البحرُ عن شكله النموذجي المألوف . كما نتثبّتُ ونستذكر فيها أهمَّ مادرسناه ووعيناه نظرياً .

ولذلك جعلناها تسير على منهج الدراسة النظرية خطوة خطوة ، وبالترتيب ذاته ، وكرّرنا ذلك في كل مثال ، مع يقيننا أن المتدرِّبَ قد لايحتاج إلى مثل هذا التكرار ، وربما استطاع المتدربُ بعد وعْيِه للأمثلة الأولى أن يستغنيَ عن الكثير مما كررناه ، وأن يدمج أكثرَ من مرحلة في خطوة واحدة .

وقد قمنا باختيار أمثلةٍ من كل بحر من بحور الشعر المعروفة ، بحيث تمثّلتْ وتكرّرت فيها الحالاتُ العارضةُ الثلاثة . .

ونظراً إلى أن الجدولَ رقم (٢) يُمثل القوالبَ النموذجيةَ للبحور ، فقد ركّزنا على اختيارِ الأمثلة من قوالب البحر الفرعية ـ والمستحدثة أحياناً ـ والتي تختلفُ عادةً عن شكله النموذجي باختلاف تفعيلة العَروض أو الضربِ أو كليهما معاً .

(١) يقول عمرو بن كلثوم[1] :

إذا بلغَ الفطامَ لنا صبيٌّ   تخرُّ له الجبابرُ ساجدينا

١ ـ تـرميز البيت : ٥/٥//٥///٥///٥//   ٥/٥//٥///٥//٥///٥//

٢ ـ تأصيل البيت : يتركب البيت كما نرى من أوتاد وفواصل أساساً ، وجميعها أصلية ، فالفواصل متبوعةٌ دائماً بوتد وحيد (وهي لاتـردُ إلا في الوافر أو الكامل) ، ولايوجد أوتـاد متجـاورة . لذلك فالبيت نموذجي ويمكن تحديد تفاعيله مباشرة .

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبـدأ البيت بوتـد[2] ، فهـو من الـزمـرة الأولى للبحور ، وينطبق عليه قانون التقطيع الأول . لذا نضع قاطعاً قبل كل وتد .

٥///٥//	٥///٥//	٥/٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥/٥//
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن

٤ ـ تحديد البحـر : بمقارنة التفاعيل الناتجة مع جدول تحديد البحور نصل إلى أن البيت من [البحر الوافر] .

(١) شرح المعلقات العشر ص١٥٣ .
(٢) فهو الوافر قطعاً ، لأن الكامل يبدأ بفاصلة أو سببين .

(٢) يقـــول المتنــبي[3] :

إذا غامرْتَ في شرَفٍ مرومِ   فلا تقنعْ بما دونَ النّجومِ

١ ـ تـرميز البيت : ٥/٥//٥///٥//٥/٥/٥//   ٥/٥//٥/٥/٥//٥/٥/٥//

٢ ـ تأصيل البيت : لايوجـد في البـيت أيّ شكـل من الأشكـال العـارضـة ، والفـاصلة الوحيدة في الشطر الأول متبوعة بوتد وحيد ، فهي فاصلة أصلية (لاتردِ إلا في الوافر أو الكامل) .

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبـدأ البيت بوتـد أيضـاً ، فينـطبق عليه قانـون التقطيع الأول ، لذا نضع قاطعاً قبل كل وتد .

٥/٥/٥//	٥///٥//	٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//
مفاعيلن	مفاعلَتن	فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن

٤ ـ تحديد البحـر : واضـح أن (مفـاعيلن) هنـا هي التفعيلة البـديلة (مفـاعلْتن) لورودها إلى جانب (مفاعلَتن) أي أن صياغة البيت الفعلية هي :

مفاعلْتن مفاعلَتن فعولن   مفاعلْتن مفاعلْتن فعولن

وبمقـارنـة هذه التفـاعيل مع جدول تحديد البحور نصل إلى أن البيت من [البحر الوافر] .

(١) ديوان المتنبي ص٢٣٢ .

(٣) يقول أبو نواس[1] :

ظَلــومٌ قــد رأينــاها فلمْ نَرَ مثلَها بَشَرَا

١ ـ ترميــز البيت : ٥/٥// /٥ ٥/٥/٥// ٥// /// ٥/// ٥// ٥///

٢ ـ تأصيل البيت : لايوجد في البيت شكلٌ عارض ، فالفاصلة الأولى في البيت أصلية (لأنها متبوعة بوتد وحيد) وتدلُّ على أن الفاصلة الثانية أصلية على الرغم من كونها غير متبوعة بوتد ، وذلك لوقوعها في ضرب البيت .

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بوتد ، فنضع قاطعاً قبل كل وتد .

٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥///٥//	٥///٥//
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعلَتن	مفاعلَتن

٤ ـ تحديد البحـر : واضح أن (مفاعيلن) هنا هي (مفاعلَتن) . وبمقارنة هذه التفاعيل مع جدول تحديد البحور نصل إلى أن البيت من [مجزوء الوافر] .

ملاحظة : ١ ـ إذا لم ترد في البيت سوى الفـاصلة الأخيرة فإن تقطيع الشطر الأول يدلنا على أصالتها .

٢ ـ كثيراً مايشتبه مجزء الوافر مع الهزج ، وذلك عندما تستغرق (مفاعلْتن) كل تفاعيل البيت ، وهنا نحتاج إلى تقطيع بيت آخر من القصيدة .

مع العلم أن أكثر الشعراء المحدثين يخلطون بينهما[2] حتىٰ في الزحافات . . مما حدا ببعض العروضيين إلى اعتبارهما وزناً واحداً[3] .

(١) ديوانه ص٥٥٩ .
(٢) انظر ديوان الزركلي ص٦٣ ، ٢٧١ ، وديوان أبي ريشة ص٨٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٧ .
(٣) د. إبراهيم أنيس ، موسيقى الشعر ص١١٠؛ د: أمين سالم ، عروض الشعر العربي ص٣٠٧ .

(٤) يقول بِشْر بن أبي خازم الأسدي[1] :

فأمّا تميمٌ تميمُ بْنِ مُرٍّ فألفاهُمُ القومُ رَوْبىٰ نياما

١ ـ تـرميز البيت : ٥/٥//٥/٥//٥/٥//٥/٥// ٥/٥//٥/٥//٥/٥//٥/٥//

٢ ـ تأصيل البيت : ليس في البيت كما نرى أي شكـل من الأشكـال الثلاثة العارضة ، فهو بيت نموذجي ويمكن تحديد تفاعيله مباشرة .

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبـدأ البيت بوتـد ، فهـو من الـزمـرة الأولى للبحور ، وينطبق عليه قانون التقطيع الأول . لذا نضع قاطعا قبل كل وتد .

٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

٤ ـ تحديد البحـر : بمقـارنـة هذه التفـاعيل مع جدول تحديد البحـور نعرف أنه [البحر المتقارب] .

(١) الوافي في العروض والقوافي ، للتبريزي ص١٦٧ .

(٥) يقول البُحتري[1] :

فكمْ ثُلْمةٍ بكَ مسدودةٍ   وكمْ كُرْبةٍ بكَ مفروجَةْ

١ ـ ترميـز البيت : ٥/٥/ ٥/// ٥// ٥/٥//   ٥//٥/ ٥/// ٥//٥/ ٥//

٢ ـ تأصيل البيت : يوجد في كل شطر فاصلة عارضة (إذ يليها سبب) فتُردّان إلى أصليهما (//٥/٥) .

٥/ ٥/٥// ٥/٥// ٥/٥//   ٥// ٥/٥// ٥/٥// ٥/٥//

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بوتد ، لذا نضع قاطعاً قبل كل وتد .

فعولن	فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	مفاعيلن
٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/ ٥/٥//

٤ ـ تحديد البحر : بمقارنة هذه التفاعيل مع جدول تحديد البحور نصل إلى أنه من [البحر المتقارب] وأن (مفاعيلن) الأخيرة ماهي إلا (فعولن فعْ) .
وقد جاءت العروض على شكل (فعو) والضرب على شكل (فعْ) وهي من صور المتقارب القليلة الورود .
وكانت صياغته الأولى قبل التأصيل :

فعولن فعولُ فعولن فعو   فعولن فعولُ فعولن فعْ

(١) ديوانه ٢/ ١٦٠ .

(٦) يقول المقنّع الكِنْدي[1] :

يُعاتِبُني في الدَّين قومي وإنَّما   ديونيَ في أشياءَ تُكسبُهمْ حَمْدا

١ ـ ترميـز البيت : ٥/٥/٥///٥//٥/٥/٥///٥//   ٥//٥//٥/٥//٥/٥/٥///٥//
1   2 3

٢ ـ تأصيل البيت : في البيت ٣ أوتاد متجاورة (موزعة على الشطرين ، ورقمناها كسلسلة واحدة[2]) ، والوتدُ الزوجي منها عارضٌ فأصله سببان (٥/٥/) .
كما يوجد في البيت ٣ فواصل عارضة (لأنها متبوعة بأسباب) فأصلها (//٥/٥) .

٥/٥/٥// ٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥//   ٥/٥/٥// ٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥//

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بوتد ، فنضع قاطعاً قبل كل وتد .

فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//	٥/٥/٥//

٤ ـ تحديد البحر : بالمقارنة مع جدول تحديد البحور ، يتبيّنُ أن البيت من [البحر الطويل] وكانت صياغته الأولى قبل التأصيل :

فعولُ مفاعيلن فعولن مفاعِلن   فعولُ مفاعيلن فعولُ مفاعيلن

(١) حماسة البحتري ص٢٤٠ .
(٢) انظر الملاحظة ١ ص٢٣ .

(٧) يقول جميل بثينة(١):

وإنِّيَ للماءِ المُخالطِ للقذىٰ إذا كَثُرتْ وُرّادهُ لَعيوفُ

١ ـ ترميـز البيت : o/o///o//o/o/o///o//   o//o///o//o/o/o///o//
1 2

٢ ـ تأصيل البيت : الفـاصلتـان في الشطر الأول عارضتان ، فالأولى متبـوعـة بسبب والثانية متبوعة بوتدين متجاورين (واحـد في كل شطر) ، (٢)وفي الشـطـر الثـاني فاصلتان عارضتان كذلك .
تُردّ الفواصل إلى أصولها (o//o/) والوتد العارض (رقم 2) إلى أصله (o/o/) .

o/o// o/o// o/o/o// o/o//   o/o/o// o/o// o/o/o// o/o//

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بوتد ، فنضع قاطعاً قبل كل وتد .

o/o//	o/o/o//	o/o//	o/o/o//	o/o//	o/o/o//	o/o//	o/o//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	فعولن

٤ ـ تحديد البحـر : بالمقارنة مع جدول تحديد البحور ، يتبيّنُ أن البيت من [البحر الطويل] وكانت صياغته الأولى قبل التأصيل :

فعولُ مفاعيلن فعولن مفاعِلن فعولُ مفاعيلن فعولُ فعولن

(١) شرح ديوان جميل بثينة ص٥٠ .
(٢) انظر الملاحظة ١ ص٢٣

(٨) يقول أبو ريشة(١) :

نظرتُ إلى الدنيا فلم ألْفِ عندَها كبيراً أُداري أو صغيراً أُعاتبُ

١ ـ ترميـز البيت : o//o//o/o//   o/o/o//o/   o//   o//o//o/o//   o/o/o///   o//
1 2 1 2 3

٢ ـ تأصيل البيت : في الـشـطـر الأول فاصـلة عارضـة ، فأصلهـا (o//o/) ، وثلاثة أوتاد متجاورة (أحدها في بداية الشـطـر الثـاني) ، فيُردّ العـارض منها (رقم2) إلى سببيـن (o/o/) . كما يتجـاور وتـدان في ضرب البيت ، لذا يُتركان دون تأصيل حتى الانتهاء من تقطيع البيت(٢) .

o//o// o/o// o/o/o// o/o//   o/o/o// o/o// o/o/o// o/o//

٣ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بوتد ، فنضع قاطعاً قبل كل وتد .

o/o//	o/o/o//	o/o//	o/o/o//	o/o//	o/o/o//	o/o//	o//o//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	

٤ ـ تحديد البحـر : بمقـارنة التفاعيل الناتجة مع جدول تحديد البحور يتبين أن البيت من [البحر الطويل] ، وبالتالي نعرف أن الوتدين المتجاورين في الضرب هما التفعيلة (مفاعِلُن) .

(١) ديوانه ١/ ١٩٠ .
(٢) هذا المثال والذي يليه يمثلان الحالة الأولى للشذوذ عن القاعدة (انظر ص٢٤) ، ويلاحظ سهولة تجاوز هذه المشكلة .

(٩) يقول امرؤ القيس[١] :

وُقوفاً بها صحبي عليَّ مَطيَّهمْ يقولون لاتهلِكْ أسىً وتجمَّلِ

١ ـ ترميـز البيت : ه//ه//ا/ه/// ه// ه//ه// ه/ه/ه// ه/ه// ه//ه/ه//

1 2

٢ ـ تأصيل البيت : الفاصلة في الشطر الأول عارضة لأنها متبوعة بوتدين متجاورين (واحد في كل شطر) لذا تُردّ الفاصلة إلى أصلها (ه//ه/) ويُردّ الوتد رقم (2) إلى أصله (ه/ه/) .
بينما يوجد في ضرب البيت فاصلة متبوعة بوتد وحيد (فهي شبه حقيقية)[٢] !

ه// ه///ه// ه/ه/ه// ه/ه// ه/ه/ه// ه/ه// ه/ه/ه// ه/ه//

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بوتد ، فنضع قاطعاً قبل كل وتد .

ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه/ه//	ه///ه//	ه//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	مفاعلتن	فعو

٤ ـ تحديد البحر : وفقاً لتفاعيل الشطر الأول وبداية الثاني نعلم أن البيت من [البحر الطويل] وبالتالي تكون التفعيلتان الأخيرتان هما (فعولُ مفاعلن) وليستا (مفاعلتن فعو) .

(١) ديوانه ص٩ .
(٢) انظر الملاحظة رقم ١ ص٢٣ .

(١٠) يقول الفند الزماني (أو ابن علس)[١] :

وقــد أبــدأُ بالطّعنَـ ـةِ تـثني سَـنَنَ الـرِّجْلِ

١ ـ ترميـز البيت : ه/ه// ه/ه///ا ه/ه// ه/ه/ه///

٢ ـ تأصيل البيت : توجـد فاصلة عارضـة في كل شطر ، فتُردّان إلى أصليهما (ه//ه/) .

ه/ه// ه/ ه//ه/ه/   ه/ه// ه/ ه//ه/ه/ه

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بوتد ، فنضع قاطعاً قبل كل وتد .

ه/ه/ه//	ه/ه//ا	ه/ه/ه//	ه/ه/ه//
مفاعيلن	مفاعيلُ	مفاعيلن	مفاعيلن

٤ ـ تحديد البحر : بمقـارنة هذه التفاعيل مع جدول تحديد البحور ، نعرف أنه من [بحر الهزج] .
ويلاحظ أن ورود (مفاعيلُ) في عروض البيت لم يؤثر أبداً على عمليتي التأصيل أو التقطيع[٢] .

(١) الصاهل والشاحج ص٤٣٣ .
(٢) ومثل ذلك ، ورود فعولُ في عروض المتقارب .

(١١) يقول ابن حزم الأندلسي[1] :

سبى مُهجتي هــواهُ وأودتْ بهــا نَـواهُ

١ ـ ترميـز البيت : ٥/٥ //٥/ ٥/ ٥//   ٥/٥// ٥// ٥/٥//
1 2   1 2

٢ ـ تأصيل البيت : في كل شطر يتجاور وتدان ، فيُردّ العارض منهما (رقم 2) إلى (/٥/٥) .

٥/٥// ٥/٥/٥//   ٥/٥// ٥/٥/٥//
٣ ٢ ١   ٣ ٢ ١

٣ ـ تحديد التفاعيل : نظراً لظهــور ٣ أسبـاب متجـاورة في حشـو كل شطر ، فإن البيت ينـطبق عليه قانـون التقـطيع الرابع ، فنضع قاطعا بعد الحرف السابع دائماً .

٥/٥/٥//	٥/٥//٥/	٥/٥/٥//	٥/٥//٥/
مفاعيلن	فاعلاتن	مفاعيلن	فاعلاتن

٤ ـ تحديد البحر : بالمقارنة مع جدول تحديد البحور ، نعرف أنه [البحر المضارع] .

(١) طوق الحمامة ص٩٢ .

(١٢) يقول الحسّاني حسن عبدالله[1] :

أنَا شيءٌ فكيفَ أصيرُ إلىٰ غيرِ شيْءٍ ، أيذهبُ كوني سُدىٰ

١ ـ ترميـز البيت : ٥//٥/ ٥/// ٥//٥/ ٥//٥/ ٥/// ٥/// ٥// ٥/٥///

٢ ـ تأصيل البيت : كل الفواصل في البيت عارضة ، فتُردّ إلى أصلها (/٥//٥) .

٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بسبب فوتد (/٥//٥) ، فهو من الزمرة الثانية ، وينطبق عليه قانون التقطيع الثاني ، لذا نضع قاطعاً قبل كل سبب يليه وتد .

٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

٤ ـ تحديد البحـر : بالمقارنة مع جدول تحديد البحور ، يتبين أن البيت من [البحر المتدارك] .

(١) ديوان عفتُ سكون النار ص١٠٠ .

(١٣) يقول العقّاد[1] :

سَـــــــهِروا في الظُلَمْ   وغَفَـــوا يحلُمـــونْ

١ ـ ترميز البيت : ٥/// ٥/ ٥// ٥/// ٥/ ٥٥//

٢ ـ تأصيل البيت : يوجـد في كل شطر فاصلة عارضة ، فتُردّان إلى أصليهما (٥//٥/) .

٥//٥/ ٥//٥/   ٥//٥/ ٥٥//٥/

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بسبب فوتد ، لذا نضع قاطعاً قبل كل سبب يليه وتد .

٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥٥//٥/
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلان

٤ ـ تحديد البحر : بالمقارنة ، يتضح أنه أحد صور [البحر المتدارك المجزوء] .

(١) ديوان العقاد ، المجلد ٢ ، ص٥٧١ .

(١٤) يقول شوقي[1] :

غَرَسَ الناسُ قديماً وبَنَوا   لم يدُمْ غرْسٌ ولم يَخْلُدْ بناءْ

١ ـ ترميز البيت : ٥/// ٥/ ٥/٥/// ٥///   ٥/٥//٥/ ٥//٥/ ٥/٥/ ٥٥//

٢ ـ تأصيل البيت : في الشطر الأول ٣ فواصل عارضة ترد إلى أصلها (٥//٥/) .
بينما يعتبر الشطر الثاني نموذجياً ـ ويمكن الاعتماد عليه فقط لو أردنا . .

٥//٥/ ٥/ ٥//٥/ ٥/ ٥//٥/   ٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥٥//٥/

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بسبب فوتد ، فنضع قاطعاً قبل كل سبب يليه وتد .

٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥٥//٥/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلانْ

٤ ـ تحديد البحر : بمقارنة هذه التفاعيل مع جدول تحديد البحور ، يتبين أنه [بحر الرمل] . . وجاء في أصله على :

فعِلاتن فعِلاتن فعِلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلانْ

(١) الشوقيات ٣/ ١٤ .

(١٥) يقول عدي بن زيد العبادي[1] :

فكمــا أنْتُمُ كُنّــا   وكما نحنُ تكونونْ

١ ـ تــرميز البيت : ///ه/ه   ///ه/ه   ///ه/ه   ///ه/ه ه

٢ ـ تأصيل البيت : يوجد في البيت ٤ فواصل عارضة ، تُردّ إلى أصولها (/ه//ه) .

/ه//ه/ه   /ه//ه/ه   /ه//ه/ه   /ه//ه/ه ه

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بسبب فوتد ، لذا نضع قاطعاً قبل كل سبب يليه وتد .

/ه//ه/ه	/ه//ه/ه	/ه//ه/ه	/ه//ه/ه ه
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتنْ	فاعلاتانْ

٤ ـ تحديد البحر : بالمقارنة مع جدول تحديد البحور نتبين أنه [مجزوء الرمل] .

(١) عدي زين العبادي الشاعر المبتكر ، د. محمد علي الهاشمي ص٥٨ .

(١٦) يقول ابن المعتز[1] :

عَرفَ الدّارَ فحيّا وناحا   بعدما كان صحا واستراحا

١ ـ تــرميز البيت : ///ه/ه   ///ه   /ه//ه/ه   /ه//ه/ه   ///ه   /ه//ه/ه

٢ ـ تأصيل البيت : كل الفواصل في البيت عارضة ، فتُردّ إلى أصلها (/ه//ه) .

/ه//ه/ه   /ه//ه   /ه//ه/ه   /ه//ه/ه   /ه//ه   /ه//ه/ه

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بسبب فوتد ، لذا نضع قاطعاً قبل كل سبب يليه وتد .

/ه//ه/ه	/ه//ه	/ه//ه/ه	/ه//ه/ه	/ه//ه	/ه//ه/ه
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن

٤ ـ تحديد البحر : بالمقارنة نصل إلى أن البيت من [البحر المديد] .

(١) ديوانه ١/٤٦٦ .

(١٧) **يقول الأخطل**[1] :

فسَـرَوا ليلَهُمْ كلَّـهُ فغَـدَوا والهمُّ أشـتاتُ

١ ـ ترميـز البيت : ه/ه/ ه//ه/ ه/ ه/// ه//ه/ ه/// ه/ ه///

٢ ـ تأصيل البيت : كل الفواصل في البيت عارضة ، فترُدّ إلى أصولها (ه//ه/) .

ه//ه/ ه//ه/ ه/ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه/ه//ه/

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بسبب فوتد ، لذا نضع قاطعاً قبل كل سبب يليه وتد .

ه/ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/	ه/ه//ه/	ه//ه/	ه/ه/
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فعْلن

٤ ـ تحديد البحر : وفقاً لتفاعيل الشطر الأول ، نعلم أن البيت من [البحر المديد] ، وقد جاء على العروض (فاعلن) والضرب (فعْلن) .

(١) شعر الأخطل ص٧٨٦ .

(١٨) **يقول المعري**[1] :

وشبيهٌ صوتُ النَّعيِّ إذا قيـ ـس بصوتِ البشيرِ في كلِّ نادِ

١ ـ ترميـز البيت : ه/ه//ه/ ه//ه// ه/ه/// ه/ه///ه// ه/ه/ ه/ه///
1 2

٢ ـ تأصيل البيت : نلاحظ أن البيت مدوّر (أي متصل الشطرين) وفيه ٣ فواصل عارضة ووتدان متجاوران . فنَردُّ كل عارضٍ إلى أصله .

ه/ه//ه/ه// ه/ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ه// ه/ه/ ه/ ه//ه/
٣ ٢ ١ ٣ ٢ ١

٣ ـ تحديد التفاعيل : نظراً لظهور ٣ أسباب متجاورة في كلِ شطر ، لذا نطبق القانون الرابع ، فنضع قاطعاً بعد الحرف السابع دائماً .

ه/ه//ه/	ه//ه/ه/	ه/ه//ه/	ه/ه//ه/	ه//ه/ه/	ه/ه//ه/
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن

٤ ـ تحديد البحر : بمقارنة التفاعيل مع جدول تحديد البحور يتضح أن البيت من [البحر الخفيف] .

(١) سقط الزند ص٧ .

(١٩) ويقول أيضاً[1] :

أبكَتْ تلكُمُ الحمامةُ أمْ غنّـ ـتْ على فرع غُصنها الميّادِ

١ - ترميـز البيت : o/o/o/ o// o// o/o//o/ o/o/// o// o// o/ o///
1 2 1 2

٢ - تأصيل البيت : البيت مدّور ، وفيه فاصلتـان عارضتـان ، ووتدان متجاوران في كل شطر ، فنردّ كل عارض إلى أصله .

o/o/o/ o// o/o/ o/o//o/ o/o//o/ o//o/o/ o/o//o/
٣ ٢ ١ ٣ ٢ ١

٣ - تحديد التفاعيل : نظراً لظهور ٣ أسباب متجاورة قي كلِ شطر ، لذا نضع قاطعاً بعد الحرف السابع دائماً .

o/o//o/	o//o/o/	o/o//o/	o/o//o/	o//o/o/	o/o/o/
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفعلْن	مفعولن

٤ - تحديد البحـر : بمقارنة التفاعيل مع جدول تحديد البحور ، يتضح أنه [البحر الخفيف] ، وقد جاء ضربه على (مفعولن) .

(١) السابق ص ٧ .

(٢٠) يقول ابن حجّة (مخاطباً الخال)[1] :

فُزْتَ ياعبْدُ ، قال لي: أنا عبْدٌ لكلِّ جِيدْ

١ - ترميـز البيت : o//o/ o/ o// o// o/// o/ o// oo//
1 2 1 2

٢ - تأصيل البيت : في الشـطر الأول وتـدان متجاوران ، وفي الشطر الثاني فاصلة عارضة فيردّ كل عارض إلى أصله ، بينـما يتجاور وتدان في ضرب البيت فيتركان دون تأصيل حتى الانتهاء من تقطيع البيت .[2]

o//o/ o/ o/o/ o// oo//o// o/ o//o/
٣ ٢ ١

٣- تحديد التفاعيل : نظراً لظهور ٣ أسباب متجاورة ، في حشو الشطر الأول ، لذا نطبق قانون التقطيع الرابع ، فنضع قاطعاً بعد الحرف السابع دائماً .

o/o//o/	o//o/o/	o/o//o/	oo//o//
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	متفعلانْ

٤- تحديد البحـر : واضـح من الشـطر الأول أن البيت من [مجـزوء الخفيف] ، وبالتالي فأصل (متفعلانْ) في الضرب هو (مستفعلان) لمن أراد .

(١) في عروض الشعر العربي ، د. محمد الطويل ص٩٠ .
(٢) انظر الملاحظة ٢ ص٢٣ ، ومع ذلك فهذا ليس من الحالات الشاذة ، وتأصيله لا يضر

(٢١) يقول عبدُ قيس بن خُفاف[1] :

وإذا تشاجَرَ في فؤادِكَ مرَّةً أمْرانِ فاعْمِدْ للأعَفِّ الأجْمَلِ

١ـ ترميـز البيت : ///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه

٢ـ تأصيل البيت : جميع الفواصل في الشطر الأول أصلية لأنها (متبوعة بوتد وحيد) ، لذا يعتبر البيت نموذجياً أو مؤصّلاً .

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبتدىء البيت بفاصلة ، فهو من الزمرة الثالثة ، وينطبق عليه قانون التقطيع الثالث ؛ «ضع قاطعاً بعد كل وتد» .

///ه//ه	///ه//ه	///ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه//ه
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

٤ ـ تحديد البحر : واضح أن (مستفعلن) في الشطر الثاني ماهي إلا (متْفاعلن) ، لورودها إلى جانب (متَفاعلن) . . وبالتالي نعرف أن البيت من [البحر الكامل] .

(١) المفضليات ص٣٨٣ .

(٢٢) يقول شوقي[1] :

ياويحهمْ نَصَبوا مناراً من دمٍ يوحي إلى جيل الغدِ البغْضاءا

١ ـ ترميـز البيت : /ه/ه//ه ///ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه/ه

٢ ـ تأصيل البيت : ليس في البيت سوى فاصلة واحـدة متبوعة بوتد وحيد فهي أصلية ونعرف أنها لاترد إلا في الوافر أو الكامل .

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بسببين[2] ، فهو من الزمرة الثالثة ، لذا نضع قاطعاً بعد كل وتد .

/ه/ه//ه	///ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه//ه	/ه/ه/ه
مستفعلن	متفاعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	فعولن

٤ ـ تحديد البحر : واضـح كذلـك أن (مـستفعلن) هنـا ماهي إلا (مـتْفـاعلن) . . ولـذلـك فالبيت من [البحـر الكامل] . . وجاء الضرب فيه على (مفعولن = متْفاعلْ) .

(١) الشوقيات ٣/١٧ .
(٢) فهو الكامل قطعاً ، لأن الوافر يبدأ بوتد .

(٢٣) يقول زهير بن أبي سلمى[١] :

أبناءُ حرْبٍ ماهرينَ بها تُغذىٰ صغارُهُمُ بحُسْنِ غذاءِ

١ - ترميــز البيت : o/o/// o// o/// o// o/o/ o/// /o/o/ o//o/o/ /o//o

٢ - تأصيل البيت : يوجــد في العــروض فاصلة حرّة ، وفي الضرب فاصلة متبـوعـة بسبب إلا أن وجودهما مع فاصلة أصلية في حشو الشطر الثاني قرينة قوية على أنهما فاصلتان أصليتان ، والبيت من الوافر أو الكامل .

٣ - تحديد التفاعيل : يبتدىء البيت بسببين[٢] ، لذا نضع قاطعاً بعد كل وتد .

o//o/o/	o//o/o/	o///	o//o/o/	o//o///	o/o///
مستفعلن	مستفعلن	فعِلن	مستفعلن	متفاعلن	فعِلاتن

٤ - تحديد البحر : واضح أن (مستفعلن) هي (متَفاعلن) . . فالبيت من [البحر الكامل] ، وقد جاء العروض على(فعِلن (متفا) والضرب على فعِلاتن (متَفاعلْ) .

---

(١) ديوانه ص٢٣ .

(٢) فهو الكامل قطعاً ، لأن الوافر يبدأ بوتد .

(٢٤) يقول أحمد مطر[١] :

كشفْتُ صدري دفتراً وفوقَهُ كتبتُ هذا الشِّعرَ بالسيفِ

١ - ترميــز البيت : o/o/ o//o/o/ o//o// o//o//o// o/o/ o//o//

1 2 3 4 5 1 2

٢ - تأصيل البيت : يوجد وتدان متجاوران أول البيت ، ثم مجموعة من الأوتاد موزعة على شطري البيت رقمناها كسلسلة واحـدة ، لذا نرد الأوتـاد العـارضة (ذات الأرقام الزوجية) إلى أصولها (/o/o) .

o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/

٣ - تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بسببين ، فهو من الزمرة الثالثة ، لذا نضع قاطعاً بعد كل وتد .

o//o/o/	o//o/o/	o//o/o/	o//o/o/	o//o/o/	o/o/
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	فعْلن

٤ - تحديد البحر : بمقـارنة التفاعيل الناتجة مع جدول تحديد البحور نعرف أنه [بحر الرجز] ، وقد جاء ضربه على(فعْلن (مسْتفْ) ، وكانت صياغته الأولى :

متفعلن مستفعلن متفعلن متفعلن مستفعلن فعْلن

---

(١) ديوان (لافتات) ص٥ .

(٢٥) يقول مهيار الديلمي[1] :

في بلَدٍ يحْرُمُ صيْدُ وحشِهِ وهْيَ بِهِ تحلُّ صَيْدَ الإنسِ

١ ـ ترميز البيت : ٥/٥/٥/ ٥//٥// ٥///٥/ ٥//٥// ٥///٥/ ٥///٥/

1 2 1 2

٢ ـ تأصيل البيت : يتجاور وتدان في كل شطر ، فيُرد العارض منهما إلى سببين (/٥/٥) كما يوجد ٣ فواصل عارضة (متبوعة بسبب أو بوتدين) فأصلها (/٥//٥) .

٥/٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بسببين ، لذا نضع قاطعاً بعد كل وتد .

٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥/٥/٥/
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مفعولن

٤ ـ تحديد البحر : بالمقارنة نصل إلى أنه [بحر الرجز] وقد جاء ضربه على (مفعولن) .

وكانت صياغته الأولى :

مستَعِلن مستَعِلن متفعلن مستَعِلن متفعلن مفعولن

(١) في عروض الشعر العربي ، د. محمد الطويل ص٥٠ .

(٢٦) يقول حطّان بن المعلّى[1] :

وغَالَني الدهرُ بوَفْرِ الغِنىٰ فليس لي مال سوى عِرضي

١ - ترميز البيت : ٥/٥/ ٥// ٥/٥/ ٥//٥// ٥//٥/ ٥///٥/ ٥//٥//

1 2 3 1 2

٢ ـ تأصيل البيت : يوجد في كل شطر وتدان متجاوران ، يُردّ العارض منهما (رقم 2) إلى (/٥/٥) .

كما يوجد فاصلة عارضة في الشطر الأول ، ترد إلى أصلها (/٥//٥) .

٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بسببين ، لذا نضع قاطعاً بعد كل وتد .

٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥/٥/
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فعْلن

٤ ـ تحديد البحر : واضح أن البيت من [البحر السريع] ، وقد جاء الضرب فيه على (فعْلن) .

(١) الأمالي ٢/ ١٨٩ .

(٢٧) يقول الزركلي(١) :

تفجَّرَ المدْمَعُ مِنْ كلِّ عَيْنٍ سقى الرّضىٰ عهْدَكَ ياابن الحُسَيْنِ

١ - ترميز البيت : ٥/٥//٥/ ٥///٥/ ٥//٥// ٥/٥//٥/ ٥///٥/ ٥//٥//

1 2   1 2

٢ - تأصيل البيت : يوجد في كل شطر وتدان متجاوران وفاصلة عارضة ، فأصل البيت هو :

٥/٥//٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/   ٥/٥//٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/

٣ - تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بسببين ، لذا نضع قاطعاً بعد كل وتد .

٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥/٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥/٥//٥/
مستفعلن	مستفعلن	فاعلاتن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلاتن

٤ - تحديد البحر : بمقارنة تفاعيل البيت مع جدول تحديد البحور نصل إلى أنه [البحر السريع] وقد جاء بزيادة سبب (/٥) إلى آخر كل شطر ، وهذا مالم يقل به الخليل .

وكانت صياغته الأولى :

متفعلن مستعلن فاعلاتن   متفعلن مستعلن فاعلاتن

(١) ديوانه ص٣١٩ .

(٢٨) يقول أبو تمـــام(١) :

بيضُ الصّفائحِ لاسودُ الصّحائفِ في مُتونهنَّ جلاءُ الشّكِّ والرِّيَبِ

١ - تـرميز البيت : ٥/// ٥//٥/٥/ ٥/// ٥//٥// ٥/// ٥//٥/٥/ ٥/// ٥//٥/٥/

1 2

٢ - تأصيل البيت : في البيت ٤ فواصل عارضة ، فأصلها (/٥//٥) ، ووتدان متجاوران ، يرد الوتد رقم (2) إلى أصله (/٥/٥) .

٥//٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/٥/   ٥//٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/٥/

٣ - تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بسببين ، لذا نضع قاطعاً بعد كل وتد .

٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن

٤ - تحديد البحـر : بمقارنة التفاعيل الناتجة مع جدول تحديد البحور يتبين أن البيت من [البحر البسيط] .

(١) ديوان أبي تمام ١/ ٤٠ .

(٢٩) يقول ابن زيدون[1] :

وللنسيم اعتلالٌ في أصائِلِهِ كأنّما رقَّ لي فاعْتلَّ إشفاقا

١ ـ ترميـــز البيت : ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ //ه// ه/// ه//ه/ه/ ه//ه/ //ه//
1 2   1 2

٢ ـ تأصيل البيت : يوجـد في كل شطر وتدان متجاوران ، فيرد الوتد الزوجي إلى سببين (/ه/ه) كما يوجد فاصلة عارضة في آخر الشطر الأول ، فأصلها (/ه//ه) .

ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ ه//ه/ه/

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بسببين ، لذا نضع قاطعاً بعد كل وتد .

ه//ه/ه/	ه//ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/	ه//ه/ه/	ه/ه/
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعْلن

٤ ـ تحديد البحـر : بالمقارنة نعرف أنّ البيت من [البحر البسيط] ، وجاء ضربه على (فعْلن) .

(١) ديوان ابن زيدون ص١٩٤ .

(٣٠) ومن موشحة لابن لبانه[1] :

رشاً تمرَّنَ في «لا» فَمُهُ كمْ بالمُنىٰ أبداً ألثُمُهُ

١ ـ تـــرميز البيت : ه///ه/ ه/// ه// ه/ه/ ه/// ه/ ه/// //ه//
1 2

٢ـ تأصيل البيت : يوجـد في البيت وتـدان متجـاوران وأربـع فواصل عارضة . . فأصله :

ه//ه/ه/ ه//ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ ه/ه//ه/ ه// ه/ه/

٣ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بسببين ، لذا نضع قاطعاً بعد كل وتد .

ه//ه/ه/	ه//ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/	ه//ه/ه/
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعِلن	مستفعلن

٤ ـ تحديد البحر : بمقارنة التفاعيل مع جدول تحديد البحور ، نصل إلى أنه [مجزوء البسيط] .

(١) دار الطراز ص٧٣ ، المُغرب ٢/ ٤١٤ .

(٣١) ومن موشحة أخرى له[1] :

تلكَ الهباتُ بلا ميعادِ   عذرتُ من أجلها حُسَّادي

١ ـ ترميـز البيت : ٥//٥/٥/ ٥/// ٥/٥/٥/   ٥//٥// ٥//٥/ ٥/٥/٥/

1 2

٢ ـ تأصيل البيت : يوجد فاصلة عارضة ، فأصلها (/٥//٥) ، ووتدان متجـاوران ، المـزدوج منهـا عارض ، فأصله (/٥/٥) . أمـا الأسبـاب المتجـاورة فوقعت في العروض والضرب .

٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥/٥/٥/   ٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥/٥/٥/

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بسببين ، لذا نضع قاطعاً بعد كل وتد .

٥//٥/٥/	٥//٥/	٥/٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥/٥/٥/
مستفعلن	فاعلن	مفعولن	مستفعلن	فاعلن	مفعولن

٤ ـ تحديد البحـر : بالمقارنة نصل إلى أن البيت من [مجزوء البسيط] . وقد جاءت عروضه وضربه على (مفعولن) .

(١) دار الطراز ص٧٤ .

(٣٢) تقول نازك الملائكة[1] :

سُمْرَتُها عَسَلٌ سائلٌ   للحُسنِ في خدِّها رقْرَقَهْ

١ ـ ترميـز البيت : ٥///٥/ ٥/// ٥//٥/   ٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/

٢ ـ تأصيل البيت : في الشـطر الأول فاصلتان عارضتان ، فتردّان إلى أصليهما (/٥//٥) .
أما الشطر الثاني فنموذجي ويمكن الاعتماد عليه فقط .

٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/   ٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بسببين، لذا نضع قاطعاً بعد كل وتد .

٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/
مستفعلن	فاعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	فاعلن

٤ ـ تحديد البحـر : بمقـارنة التفاعيل الناتجة مع جدول تحديد البحور نصل إلى أنه من [البحر اللاحق] .

(١) د. محمد الطويل ، في عروض الشعر العربي ص١٣٨ عن ديوان للصلاة والثورة لنازك الملائكة ص١٩٣ .

(٣٣) يقول الشاعر[٢] :

أورثني حُبُّكَ السَّقَما فبتُّ بين الورىٰ عَلَما

١ ـ ترميز البيت : ه/// ه//ه/ ه//ه// ه/// ه//ه/ ه///ه/

(1 2)

٢ ـ تأصيل البيت : في البيت ثلاثة فواصل عارضة ووتدان متجاوران ، فيُرَدّ كل عارض إلى أصله .

ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/ه/

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بسببين ، لذا نضع قاطعاً بعد كل وتد .

ه//ه/ه/	ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/	ه//ه/
مستفعلن	فاعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	فاعلن

٤ ـ تحديد البحر : واضح من تفاعيل البيت أنه من [البحر اللاحق] .

(١) جلال الحنفي ، العروض ص٤٧٣ .

(٣٤) يقول ابن ظهار اللورقي[١] :

إذا أردتَ صــباحاً فانظرْ إلى وجهِ ساقيكْ

١ ـ ترميز البيت : هه/ه// ه/ ه//ه/ه/ ه/ ه/// ه//ه//

(1 2)

٢ ـ تأصيل البيت : في الشطر الأول وتدان متجاوران وفاصلة عارضة ، فنرد كل عارض إلى أصله ، أما الشطر الثاني فنموذجي .

هه/ه// ه/ ه//ه/ه/ ه/ ه//ه/ ه//ه/ه/

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بسببين ، لذا نضع قاطعاً بعد كل وتد .

ه//ه/ه/	ه/ه//ه/	ه//ه/ه/	هه/ه//ه/
مستفعلن	فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتان

٤ ـ تحديد البحر : بمقارنة التفاعيل الناتجة مع جدول تحديد البحور ، نعرف أنه [البحر المجتث] .

(١) المغرب في حُلى المغرب ٢/ ٢٨٢ .

(٣٥) يقول ابن المعتز(١) :

وباحَ دمعي بسرِّي   وخانني كتماني

١ ـ ترميز البيت : ٥/٥/٥/   ٥//٥//   ٥/٥//٥/   ٥// //٥ — 1 2 / 1 2

٢ ـ تأصيل البيت : يوجد في كل شطر وتدان ، فيعاد (رقم 2) إلى أصله .

٥/٥/٥/   ٥//٥/٥/   ٥/٥//٥/   ٥//٥/٥/

٣ ـ تحديد التفاعيل : يبدأ البيت بسببين ، لذا نضع قاطعاً بعد كل وتد .

٥//٥/٥/	٥/٥//٥/	٥//٥/٥/	٥/٥/٥/
مستفعلن	فاعلاتن	مستفعلن	مفعولن

٤ ـ تحديد البحر : بالمقارنة نصل إلى أنه [البحر المجتث] ، وجاء ضربه على مفعولن (فعْلاتن) .

(١) ديوانه ١/ ٥٢٠ .

(٣٦) يقول أبو فراس الحمداني(١) :

عليلةٌ بالشَّآم مُفْرَدَةٌ بات بأيدي العِدا مُعلَّلُها

١ ـ ترميز البيت : ٥/// ٥//٥//٥/ ٥///٥/ ٥/// ٥//٥//٥/ ٥//٥// — 1 2 / 1 2 / 1 2

٢ ـ تأصيل البيت : توجد في البيت ٣ مجموعات من الأوتاد المتجاورة ، و٣ فواصل عارضة . لذا ترد الأوتاد العارضة (رقم2) إلى (/٥/٥) والفواصل إلى (/٥//٥) .

٥//٥/ ٥// ٥/٥/٥/ ٥//٥/٥/   ٥//٥/ ٥// ٥/٥/٥/ ٥//٥/٥/ — ٣ ٢ ١ / ٣ ٢ ١

٣ ـ تحديد التفاعيل : بعد التأصيل ظهرت ٣ أسباب متجاورة في حشو كل شطر ، لذا نطبق على البيت قانون التقطيع الرابع ؛ فنضع قاطعاً بعد الحرف السابع دائماً .

٥//٥/٥/	/٥/٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	/٥/٥/٥/	٥//٥/٥/
مستفعلن	مفعولاتُ	مستفعلن	مستفعلن	مفعولاتُ	مستفعلن

٤ ـ تحديد البحر : بمقارنة التفاعيل الناتجة مع جدول تحديد البحور ، نصل إلى أن البيت [من البحر المنسرح] .

(١) ديوان أبي فراس الحمداني ص٢٦٣ .

(٣٧) يقول علي محمود طه[1] :

أَدُفُّ للنور في مشارِقِهِ وأغتدي من سناهُ نشوانا

١ ـ ترميـز البيت : //ه//ه /ه//ه //ه ///ه   //ه//ه/ه//ه//ه/ه/ه
1 2 1 2   1 2 1 2

٢ ـ تأصيل البيت : يوجد في البيت ٤ مجموعات من الأوتاد المتجاورة ، وفاصلة عارضة .
ترد الأوتاد العارضة (رقم 2) إلى(/ه/ه) والفاصلة إلى (/ه//ه) .

ه//ه/ه/ /ه/ه/ه/ ه//ه/ه/   ه//ه/ه/ /ه/ه/ه/ ه//ه/ه/
٣ ٢ ١   ٣ ٢ ١

٣ ـ تحديد التفاعيل : نظراً لظهور ٣ أسباب متتالية في حشو كل شطر ، لذا نطبق قانون التقطيع الرابع ؛ فنضع قاطعاً بعد الحرف السابع دائماً .

ه//ه/ه/	/ه/ه/ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/ه/	/ه/ه/ه/	ه//ه/ه/
مستفعلن	مفعولاتُ	مستفعلن	مستفعلن	مفعولاتُ	مستفعلن

٤ ـ تحديد البحر : واضح أنها تفاعيل [البحر المنسرح] .

(١) ديوانه ص١٥٥ .

(٣٨) يقول العكوّك[1] :

فقد تناهَتْ بكَ المعالي وانقَطَعَتْ مُدَّةُ الكلامِ

١ ـ ترميـز البيت : //ه//ه /ه//ه //ه/ه   /ه///ه /ه//ه //ه/ه
1 2 1 2   1 2

٢ ـ تأصيل البيت : يوجد في البيت ٣ مجموعات من الأوتاد المتجاورة ، يعاد الزوجي منها إلى (/ه/ه) ، كما يوجد فاصلة عارضة ، ترد إلى (/ه//ه) .

ه/ه// ه/ه/ه/ ه//ه/ه/   ه/ه// ه/ه/ه/ ه//ه/ه/
٣ ٢ ١   ٣ ٢ ١

٣ ـ تحديد التفاعيل : ظهرت بعد التأصيل ٣ أسباب متجاورة في حشو كل شطر ، لذا نضع قاطعاً بعد الحرف السابع دائماً .

ه//ه/ه/	/ه/ه/ه/	ه/ه/	ه//ه/ه/	/ه/ه/ه/	ه/ه/
مستفعلن	مفعولاتُ	فعْلن	مستفعلن	مفعولاتُ	فعْلن

٤ ـ تحديد البحر : بالمقارنة مع جدول تحديد البحور ، نعرف أنه [البحر المخلّع] .

(١) ديوانه ص١٠٧ .

(٣٩) يقول سلميّ بن ربيعة العامري[1] :

إنّ شـواءً ونشـوةً وخَبَبَ البازلِ الأمونِ

١ ـ ترميـز البيت : ه/ه// ه//ه/ ه//// ه// ه//ه/ ه///ه/

1 2 1 2

٢ ـ تأصيل البيت : يوجـد في البيت فاصلة عارضة ترد إلى (/ه//ه) وفاصلة (////ه) ترد إلى (/ه//ه/ه) ومجموعتان من الأوتاد المتجاورة ، يرد العارض منها (رقم 2) إلى (/ه/ه) .

ه//ه/ه/ه/ ه//ه/ه/ ه//ه/ه/ه/ ه//ه/ه/

٣ ٢ ١ ٣ ٢ ١

٣ ـ تحديد التفاعيل : ظهرت بعد التأصيل ٣ أسباب متجاورة في حشو كل شطر ، لذا نضع قاطعاً بعد الحرف السابع دائماً .

ه//ه/ه/	/ه/ه/ه/	ه/	ه//ه/ه/	/ه/ه/ه/	ه/
مستفعلن	مفعولاتُ	فعْ	مستفعلن	مفعولاتُ	فعْ

٤ ـ تحديد البحـر : بالمقارنة ، نعرف أن البيت أحد قوالب [البحر المخلّع] .

(١) شرح ديوان الحماسة ١١٣٧/٣ .

(٤٠) يقول أبو نواس[1] :

حامـلُ الهـوىٰ تَعِبُ يسـتَخِفُّهُ الطَّـرَبُ

١ ـ ترميـز البيت : ه/ ه// ه// ه/// ه/ ه// ه// ه///

2 1 2 1

٢ ـ تأصيل البيت : يوجـد في كل شطر وتـدان متجـاوران ، وفاصلة عارضة ، فنردّ كل عارض إلى أصله .

ه/ ه/ه/ ه// ه//ه/ ه/ ه/ه/ / ه/ ه//ه/

١ ٢ ٣ ١ ٢ ٣

٣ ـ تحديد التفاعيل : ظهرت بعد التأصيل ٣ أسباب متجاورة في حشو كل شطر ، لذا نضع قاطعاً بعد الحرف السابع دائماً .

/ه/ه/ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/ه/
مفعولاتُ	مستفعلن	مفعولاتُ	مستفْعلن

٤ ـ تحديد البحـر : بمقارنة التفاعيل مع جدول تحديد البحور ، نعرف أنه [البحر المقتضب] .

(١) ديوانه ص٢٢٧ .

(٤١) يقول الحسين بن الضحاك[1] :

النَّعيـمُ يشـغَلُـهُ   والجمـالُ يُطغيـهِ

١ ـ ترميز البيت :   o/// o// o//o/   o/o/ o// o//o/
(1 2   1 2)

٢ ـ تأصيل البيت : في البيت مجموعتان من الأوتاد المتجاورة وفاصلة عارضة ، فنردّ كلاًّ إلى أصله .

o//o/ o// o/o/o/   o/o/ o// o/o/o/
(١ ٢ ٣   ١ ٢ ٣)

٣ ـ تحديد التفاعيل : ظهرت بعد التأصيل ٣ أسباب متجاورة في حشو كل شطر ، لذا نضع قاطعاً بعد الحرف السابع دائماً .

/o/o/o/	o//o/o/	/o/o/o/	o/o/o/
مفعولاتُ	مستفعلن	مفعولاتُ	مفعولن

٤ ـ تحديد البحر : بالمقارنة نعرف أنه [البحر المقتضب] ، وجاء الضرب فيه على (مفعولن) .

(١) تجريد الأغاني للحموي ، القسم الأول ٢/ ٨٦٣ .

(٤٢) يقـول شوقي[1] :

عَتْبُـهُ رضـىً   لَيْتَـهُ عَتَـبْ

١ ـ ترميز البيت :   o// o// o/   o// o// o/
(1 2   1 2)

٢ ـ تأصيل البيت : يوجـد في الشـطر الأول وتـدان متجـاوران فنـردّ العارضَ منهما إلى سببين (/ه/ه) .
بينما نترك الوتدين المتجاورين في الشطر الثاني دون تأصيل لوقـوعهـا في ضرب البيت[2] حتى نقطع الشطر الأول .

o// o/o/o/   o// o// o/
(١ ٢ ٣)

٣ ـ تحديد التفاعيل : بعد التأصيل ظهرت ٣ أسباب متجاورة في حشو البيت ، لذا نضع قاطعاً بعد الحر ف السابع دائماً .

/o/o/o/	o/	o// o// o/
مفعولاتُ	فعْ	

٤ ـ تحديد البحر : اعتماداً على الشطر الأول نستطيع القول أنه من [البحر المقتضب] وبالتالي يكون الشطر الثاني (مفْعُلاتُ فعْ) .

(١) الشوقيات ٢/ ١٤ .
(٢) راجع الملاحظة ٢ ص ١٣ ، ومع ذلك فإن تأصيلها هنا لايضر .

خاتمة

عالجتْ هذه الدراسة موضوعاً هاماً من مواضيع علم العروض ، وهو : **فنّ التقطيع الشعريّ أو معرفة البحر** ، وذلك بطريقة جديدة ميسّرة ، تتلخص في أربع خطوات سهلة الحفظ والتطبيق :

١ - **ترميز البيت** : وذلك بمقابلةِ الحروفِ المتحركة في البيت برمز الحركة (/) ، والحروفِ الساكنة برمز السكون (ه) ، اعتماداً على المبدأ : «كلُّ مايُلفظ يُحتسب ومالا يُلفظ يُهمل» .

٢ - **تأصيل البيت** : وذلك بإعادة الزحافات - إن وجدت - إلى أصلها النموذجي ، وفقاً للقواعدِ الثلاثةِ التالية :

(١) كل فاصلةٍ (////ه) أصلها سببان فوتد (/ه/ه//ه) .

(٢) كل فاصلةٍ (///ه) غير متبوعة بوتد وحيد هي فاصلة عارضة أصلها سبب فوتد (/ه//ه) .

(٣) الأوتاد المتجاورة (//ه//ه) تُرقَّم من اليسار إلى اليمين ، ويُردُّ ماكان رقمه زوجياً إلى سببين (/ه/ه) .

٣ ـ **تحديد التفاعيل** : وذلك اعتماداً على قوانين التقطيع الأربعة التالية :

(١) إذا كان البيت يبتدىء بوتد (//٥) ، فنضع قاطعاً قبل كل وتد .

(٢) إذا كان البيت يبتدىء بسبب فوتد (/٥//٥) ، فنضع قاطعاً قبل كل سبب بعده وتد .

(٣) إذا كان البيت يبتدىء بسببين (/٥/٥) أو بفاصلة (///٥) ، فنضع قاطعاً بعد كل وتد .

(٤) إذا تجاورت في حشو البيت ٣ أسباب متتالية ، فنضع قاطعاً بعد الحرف السابع دائماً .

٤ ـ **تحديد البحر** : وذلك بمقارنة التفاعيل الناتجة مع تفاعيل البحور النموذجية ، فنصل إلى بحر البيت المقصود .

واتّسمتْ الدراسة بالعرض النظري المفصّل لكل خطوة من الخطوات ، بحيث يُستغنىٰ بها عن الحاجة إلى مراجعة كتب العروض الأخرى .

كما أُتبعتْ الدراسةُ النظرية بدراسةٍ تطبيقية شاملة ، أثبتتْ جدواها وملاءمتَها لكل بحور الشعر العربي ومعظم صورها المختلفة .

ومع إيماننا ـ في كل العلوم ـ باستحالة الجمود على حالة واحدة ، فإننا نرى في هذه المرحلة على الأقل ، تبنّي هذ الطريقة ، وإدخالها حيِّزَ التعليم ، لتكون بديلاً جذرياً للطريقة العقيمة المتّبعة في تقطيع الشعر ومعرفة بحوره .

ويبقى علم العروض ـ عموماً ـ بحاجة ماسّة إلى متابعة البحث والاستقصاء ، كشفاً عن أسراره ، وتقريباً لمادّته ، بعد أن بقيَ رَدْحاً طويلاً من الزمن يجترُّ نفسه ، ويستهلك ذاته . . فلا زال هذا العلم حقلاً بِكْراً ، يُغري الباحثَ بخصوبة أرضه ، ووفرة مائه .

ولعلَّ بحثَنا هذا يلقي الضوءَ على بعض كنوزه ، فيحفِزُ الهمَمَ إلى البحث الجادّ ، والدراسة المخلصة .

والله من وراء القصد..

الفهارس

١ ـ فهرس المراجع

١ ـ إبراهيم ، عبد العليم (أستاذ) :
صفوة العروض ، دار غريب ، القاهرة ، دت .

٢ ـ ابن حزم (ـ٤٥٦هـ) :
طوق الحمامة في الألفة والألّاف ، تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، دت .

٣ ـ ابن زيدون (ـ٤٦٣هـ) :
ديوان ابن زيدون ، شرح : د. يوسف فرحـات ، دار الكتـاب العربي ، ط١٩٩١/١ .

٤ ـ ابن سعيد ، علي بن موسى (ـ٦٧٣ أو ٦٨٥هـ) :
المُغرب في حُلىٰ المَغرب ، تحقيق : د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٣/ د.ت .

٥ ـ ابن سناء الملك (ـ ٦٠٨هـ) :
دار الطراز في عمل الموشحات ، تحقيق : د. جودت الركابي ، دار الفكر ، دمشق ، ط١٩٨٠/٣ .

٦ ـ ابن عبد ربه (ـ ٣٢٨هـ) :
العقد الفريد ، تحقيق : عبد المجيد ترحيني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١٩٨٧/٣ .

٧ ـ **ابن المعتز (ـ ٢٩٦هـ) :**
ديوان أشعار الأمير أبي العباس ، تحقيق : د. محمد بديع شريف ، دار المعارف ، القاهرة /١٩٧٨ .

٨ ـ **ابن واصل الحموي (ـ٦٩٧هـ) :**
تجريد الأغاني ، تحقيق : د. طه حسين وإبراهيم الإبياري ، مطبعة مصر ، القاهرة /١٩٥٥ .

٩ ـ **أبو تمـــام (ـ٢٣١هـ) :**
ديوان أبي تمام ، تحقيق : محمد عبده عزام ، دار المعارف ، القاهرة . ط٥/١٩٨٧ .

١٠ ـ **أبو ديب ، كمال (دكتور) :**
في البنية الإيقاعية للشعر العربي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٢ /١٩٨١ .

١١ ـ **أبو ريشة ، عمر :**
ديوان عمر أبو ريشة ، دار العودة ، ط١/١٩٧١ .

١٢ ـ **أبو العلاء المعري (ـ٤٤٩هـ) :**
رسـالـة الصاهل والشاحج ، تحقيق : د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء) ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٢/١٩٨٤ .

١٣ ـ **أبو العلاء المعري :**
سقط الزند ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت / ١٩٨٧ .

١٤ ـ **أبو فراس الحمداني (ـ ٣٥٧هـ) :**
ديوان أبي فراس الحمداني ، شرح : خليل الدويهي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١/١٩٩١ .

١٥ ـ **أبو نواس (ـ ١٩٨هـ) :**
ديوان أبي نواس ، تحقيق : أحمد عبد المجيد الغزالي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٤ .

١٦ ـ **الأخطل (ـ ٩٠هـ) :**
شعر الأخطل ، صنعة السكري ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ط٢/١٩٧٩ .

١٧ ـ **امرؤ القيس (ـ ٨٠ ق هـ) :**
ديوان امرىء القيس ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٤/١٩٨٤ .

١٨ ـ **أنيس ، إبراهيم (دكتور) :**
موسيقى الشعر ، ط٥/١٩٨١ .

١٩ ـ **البحتري (ـ ٢٨٤هـ) :**
ديوان البحتري ، دار صادر ، بيروت ، دت .

٢٠ ـ **البحتري (ـ ٢٨٤هـ) :**
الحماسة ، لويس شيخو اليسوعي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ط٢ /١٩٦٧ .

٢١ ـ **بكـــار ، يوسـف (دكتور) :**
في العروض والقافية ، دار المناهل ، بيروت ، ط٢/١٩٩٠ .

٢٢ ـ **التبريزي ، الخطيب (ـ ٥٠٢هـ) :**
الـوافي في العـروض والقـوافي ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، دار الفكر ، دمشق ، ط٤ /١٩٨٦ .

٢٣ ـ **جميل بثينة (ـ ٨٢هـ) :**
شرح ديوان جميل بثينة ، شرح : مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ /١٩٨٧ .

٢٤ ـ **حركات ، مصطفى (دكتور) :**
اللســانيات الرياضية والعروض ، دار الحداثـة ، بيروت ، ط١ /١٩٨٨ .

٢٥ ـ **حسن عبد الله ، الحساني :**
عِفْتُ سكون النار (ديوان شعر) ، دار اللواء ، الرياض ، ١٩٧٢ .

٢٦ ـ **الحنفي ، جلال :**
العروض ؛ تهذيبه وإعادة تدوينه ، مطبعة العاني ، بغداد ، ط١/١٩٧٨ .
٢٧ ـ **خلوصي ، صفاء (دكتور) :**
فن التقطيع الشعري والقافية ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ط٥/١٩٧٧ .
٢٨ ـ **خلّوف ، عمر (دكتور) :**
العروض العربي ؛ تحديد وتجريد وتجديد ، (مخطوط) .
٢٩ ـ **الزركلي ، خير الدين :**
ديوان الزركلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ / ١٩٨٠ .
٣٠ ـ **الزمخشري ، جار الله (ـ ٥٣٨هـ) :**
القسطاس في علم العروض ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية ، حلب ، ط١/١٩٧٧ .
٣١ ـ **زهير بن أبي سلمىٰ (ـ ١٣ق هـ) :**
ديوان زهير بن أبي سلمى ، تحقيق : علي فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ /١٩٨٨ .
٣٢ ـ **سالم ، أمين عبد الله (دكتور) :**
عروض الشعر العربي بين التقليد والتجديد ، مطبعة منجد الحديثة ، بنها ، ط١ /١٩٨٥ .
٣٣ ـ **الشنتريني ، أبو بكر محمد بن عبد الملك بن السراج (ـ ٥٤٩هـ) .**
المعيار في أوزان الأشعار ، تحقيق : د. محمد رضوان الداية ، ط٢ /١٩٧١ .
٣٤ ـ **الشنقيطي ، أحمد (ـ١٣٣١هـ) :**
شرح المعلقات العشر ، دار القلم ، بيروت ، د ت .
٣٥ ـ **شوقي ، أحمد :**
الشوقيات ، دار الكتاب العربي ، ط١ ، دت .

٣٦ ـ **الضبّي ، المفضل بن محمد بن يعلى (ـ ١٧٨هـ) :**
المفضليات ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٧ /١٩٨٣ .
٣٧ ـ **طه ، علي محمود :**
ديوان علي محمود طه ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٧٢ .
٣٨ ـ **الطويل ، محمد عبد المجيد محمد (دكتور) :**
في عروض الشعر العربي ؛ قضايا ومناقشات ، نادي أبها الأدبي ، ط١ /١٤٠٥هـ .
٣٩ ـ **عتيق ، عبد العزيز (دكتور) :**
علم العروض والقافية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، دت .
٤٠ ـ **العقاد ، عباس محمود :**
ديوان العقاد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، دت .
٤١ ـ **العكوّك ، علي بن جبلة (ـ ٢١٣هـ) :**
شعر علي بن جبلة الملقب بالعكوك ، تحقيق : د. حسين عطوان ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٣ /١٩٨٢ .
٤٢ ـ **القالي ، أبو علي إسماعيل بن القاسم (ـ٣٥٦هـ) :**
الأمالي ، دار الحديث ، ط٢ /١٩٨٤ .
٤٣ ـ **قباني ، نزار (شاعر) :**
الأعمال الشعرية الكاملة ، منشورات نزار قباني ، بيروت ، ط١٢ /١٩٨٣ .
٤٤ ـ **المتنبي (ـ ٣٥٤هـ) :**
ديوان المتنبي ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٩٨٣ .
٤٥ ـ **المحلّي ، محمد بن علي (ـ ٦٧٣ هـ) :**
شفاء الغليل في علم الخليل ، تحقيق د. : شعبان صلاح ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ /١٩٩١ .

٤٦ - المرزوقي ، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن (- ٤٢١هـ) :
شرح ديوان الحماسة (لأبي تمام) ، تحقيق : أحمد أمين وعبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ / ١٩٩١ .

٤٧ - مستجير ، أحمد (شاعر) :
مدخل رياضي إلى عروض الشعر العربي ، المكتب الدولي ، القاهرة ، ط١ / ١٩٨٧ .

٤٨ - مطر ، أحمد (شاعر) :
لافتات (ديوان شعر) ، دار القبس ، الكويت ، ط١ / ١٩٨٤ .

٤٩ - الهاشمي ، محمد علي (دكتور) :
عدي بن زيد العبادي ؛ الشاعر المبتكر ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط٢ / ١٩٨٧ .

٢ - فهرس الأشعار

- ح -		
عرَفَ الدّار فحيّا وناحا بعدما كانَ صحا واستراحا	المديد	٥٥
- د -		
يُعاتبني في الدِّينِ قومي وإنّما ديونيَ في أشياءَ تُكسبهمْ حَمْدا	الطويل	٤٥
أنا شيءٌ فكيفَ أصيرُ إلىٰ غيرِ شيءٍ ، أيذهبُ كوني سدىٰ	المتدارك	٥١
تلكَ الهِباتُ بلا ميعادُ عذرتُ من أجلِها حسّادي	م. البسيط	٧٠
وشبيهٌ صوتُ النعيِّ إذا قيـس بصوتِ البشيرِ في كلِّ نادِ	الخفيف	٥٧
أبكتْ تلكمُ الحمامةُ أمْ غنَّتْ على فرعِ غصنِها الميادِ	الخفيف	٥٨
فزتَ ياعبْدُ ، قـالَ لي : أنـا عبْدٌ لكلِّ جِيدْ	م. الخفيف	٥٩
- ر -		
ظلـومٌ قـد رأينـاها فلـم نـرَ مثلهـا بَشرا	م. الوافر	٤٢
- س -		
في بلدٍ يَحرمُ صيدُ وحشِهِ وهْيَ به تُحلُّ صيْدَ الإنسِ	الرجز	٦٤
- ض -		
وغالني الدهرُ بوفرِ الغنى فليس لي مالٌ سوىٰ عِرضي	السريع	٦٥
- ف -		
وإنّيَ للماءِ المُخالطِ للقذى إذا كثُرتْ وُرّادهُ لَعيوفُ	الطويل	٤٦
كشفتُ صدري دفتراً وفوقه كتبتُ هذا الشعرَ بالسيْفِ	الرجز	٦٣
- ق -		
وللنسيمِ اعتلالٌ في أصائلهِ كأنّما رقَّ لي فاعتلَّ إشفاقا	البسيط	٦٨
سُمْرتُهـا عسـلٌ سـائلُ للحسـنِ في خدِّها رقرقَهْ	اللاحق	٧١
- ك -		
إذا أردتَ صـباحاً فانظرْ إلى وجهِ ساقيكْ	المجتث	٧٣

- ل -		
وقـد أبدأُ بالطعنـة تثني سـنَنَ الرِّجْـلِ	الهزج	٤٩
مكرٍّ مفـرٍّ مقبلٍ مدبرٍ معاً كجلمودِ صخرٍ حطّه السّيلُ مِن عَلِ	الطويل	٢٠
وإذا تشاجرَ في فؤادِكَ مرّةً أمرانِ فاعمدْ للأعفِّ الأجملِ	الكامل	٦٠
وقوفاً بها صحبي عليَّ مطيَّهمْ يقولون لاتهلكْ أسىً وتجمّلِ	الطويل	٤٨
عليلة بالشـآم مفـردة بـات بأيدي العدى معلّلُها	المنسرح	٧٥
- م -		
أعدو مع العبيرِ دونَ همٍّ وجئتني أنتَ وجاءَ همِّي	الرجز	٢٥
رشأً تمرَّنَ في «لا» فمهُ كم بالمنى أبداً ألثمُهُ	م. البسيط	٦٩
أورثني حُبّكَ السَّـقَما فبتُّ بينَ الورىٰ عَلَما	اللاحق	٧٢
فأما تميمٌ تميمُ بن مُرٍّ فألفاهم القوم روبى نياما	المتقارب	٤٣
فقد تناهتْ بكَ المعالي وانقطعتْ مُدّةُ الكلامِ	المخلّع	٧٧
إذا غامرتَ في شرفٍ مرومِ فلا تقنعْ بما دونَ النجومِ	الوافر	٤١
- ن -		
أدفُ للنورِ في مشارقِهِ وأغتدي من سناهُ نشوانا	المنسرح	٧٦
وبـاح دمعي بسـرِّي وخـانني كتمـاني	المجتث	٧٤
سـهروا في الظُّلَـمْ وغفَـوا يحلمـونْ	م. المتدارك	٥٢
فكمـا أنتـمُ كنّـا وكمـا نحنُ تكونـونْ	م. الرمل	٥٤
إنَّ شـواءً ونشـوةً وخبَبَ البازلِ الأمـونِ	المخلّع	٧٨
إذا بلغَ الفطـامَ لنا صبيٌّ تخرُّ له الجبابرُ ساجدينا	الوافر	٤٠
بنتمْ وبنّا فما ابتلّتْ جوانحنا شوقاً إليكم ولاجفّتْ مآقينا	البسيط	٢٠
تفجّرَ المدْمعُ من كلِّ عينٍ سقى الرضى عهدك يابنَ الحسينْ	السريع	٦٦
- هـ -		
سبى مهجتي هـواهُ وأودتْ بهـا نـواهُ	المضارع	٥٠
النعيـم يشـغلُهُ والجمـالُ يُطغيـهِ	المقتضب	٨٠

٣ - فهرس المصطلحات [1]

(١) اقتصرنا في فهرسة المصطلحات على ماورد في الجزء النظري من الكتاب .
(٢) الأرقام بين قوسين تشير إلى مكان تعريف المصطلح .

٤ ـ فهرس المحتويات

***